

● الاثنين ١٨ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٢ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●
יום שני 18.4.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 280/44 - 18.4.1988 - Price: 70 Agorah

جثمان «ابو جهاد» يوارى في الاردن

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اكد الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، أمس (الاحد) في تونس، ان جثمان ابو جهاد (خليل الوزير) الذي اغتيل امس الاول (السبت) في منزله في تونس سيوارى في الاردن.

واوضح عبد الرحمن ان السلطات الاردنية اعطت موافقتها على ان يدفن ابو جهاد في الاراضي الاردنية.

وذكر عبد الرحمن ان الصلاة على الجثمان ستجري اليوم (الاثنين) في تونس على ما يبدو.

وكان والد «ابو جهاد»، الحاج ابراهيم محمود الوزير (٨٧ عاما)، طلب دفن جثمان ابنه في دمشق. وقال في هذا الصدد «اريد ان يكون ولدي الى جانبي خلال ما تبقى لي من حياة».

● معتقل فلسطيني في احد شوارع غزة يوم ١٩٨٨/٤/١٦ ● (صورة من «و.ص.ف»)

الحداد الشامل يعم المناطق المحتلة بأسرها، لليوم الثاني على التوالي:

شهيدان جديدان في يعبد وخانيونس !

□ (٥٥) اصابة في قطاع غزة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الحداد الشامل المناطق المحتلة بأسرها، امس. وعلت اسطح المنازل واسلاك الكهرباء والهاتف الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية واغلقت قوات الاحتلال الضفة والقطاع امام الصحفيين المحليين والاجانب فيما فرض حظر التجول على معظم مخيمات الضفة والقطاع وامتد الى مدن بأكملها مثل مدينتي نابلس وجنين والمناطق المجاورة لها. كما استمر حصار العديد من القرى والبلدات مثل بني نعيم وبيت امر وسعير والشيوخ وسلواد وبيتا وقباطية وحبلة وغيرها.

وسقط يوم امس متأثرين بجراحهما التي اصيبا بها، امس الاول، الفتى زيد توفيق سلمان عمارنة (١٣ عاما) من قرية يعبد (جنين) في مستشفى المدينة. كما سقط شاب آخر من خانيونس لم نتمكن من الحصول على اسمه الاول وهو من عائلة التنيرة.

ولقد وردتنا بقية اسماء شهداء القطاع، التي لم نذكرها في عدد امس وهم محمد عوض الهليسي (٢٠ عاما) من رفح وايان محمد القمري (١٩ عاما) من خانيونس ومنير اسماعيل النتري (٣٢ عاما) مخيم جباليا وعرفت الاسماء الاولى لشهيدين آخرين وهما فريد احمد ابو دراز (٢٥ عاما) من خانيونس وعبد المحسن جنون (١٩ عاما) من خانيونس ايضا.

وبذلك يكون مجموع عدد الشهداء الذين سقطوا في اليومين الماضيين (١٩) شهيدا سقط (١٧) منهم يوم امس الاول.

فقد تبين لدى التدقيق في اسماء ضحايا يوم امس الاول ان الشاب ماهر عيسى خطبا (١٧ عاما) من سلواد ما زال على قيد الحياة. وهو يتلقى العلاج في غرفة العناية المكثفة في مستشفى هداسا جراء اصابته برصاصة في رأسه وان حالته لا تزال خطرة.

وفيما يلي ابرز الاحداث التي شهدتها المناطق المحتلة يوم امس:

● نابلس ●

فرضت قوات الاحتلال، منذ ساعات الفجر، حظر التجول على كل انحاء مدينة نابلس وبعض القرى المجاورة لها ومخيماتها الاربعة: بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء.

■ البقية على ص٥ ■

الهيئة الاسلامية العليا ورؤساء الطوائف المسيحية يستقبلون وفود المعزين في الحرم الشريف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاولت قوات الاحتلال منع رؤساء الطوائف المسيحية من دخول الحرم الشريف يوم امس (الاحد) لمشاركة الهيئة الاسلامية العليا في قبول التعازي باستشهاد خليل الوزير (ابو جهاد).

وامام اصرار رؤساء الطوائف على الدخول اشترط ضباط الشرطة على حراس الحرم السماح بفتح ابوابه امام السياحة مقابل السماح بدخول رؤساء الطوائف. ووفق على هذا الشرط.

ومن جهة ثانية فقد رفضت قوات الاحتلال السماح لرجال الصحافة بدخول الحرم كما عرقلت افواج المعزين الوافدين اليه. والجدير بالذكر ان الهيئة الاسلامية العليا كانت فتحت باب العزاء في «القبة النحوية» في ساحة الحرم الشريف لمدة ثلاثة ايام بدءا من يوم امس (الاحد). وقد وضعت صورة كبيرة للشهيد في المكان كما رفع العلم الفلسطيني اضافة لراية سوداء تعبيرا عن الحداد واستنكارا لجريمة الاغتيال.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها لهذا الموسم. اما غدا الثلاثاء فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا [illegible] امطار متفرقة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبل الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية [illegible] ومعتدلة ويكون البحر [illegible] ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٥ ـ ٤/١٧)

العملة	تحسيلي
● دولار امريكي	١٫٥٦٤٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٩٤٠٣ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٤٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٣٨٦ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٥١٨ ش.ج
● الساقرين ـ	١٫٨٦٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١٫٦٧ ـ ١٫٦٩ ش.ج

الكويت تجدد رفضها الحازم لمطالب الخاطفين

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ استمرت الكويت، أمس (الاحد)، على رفضها الرضوخ لمطالب الخاطفين، في اليوم الثالث عشر لخطف الطائرة الكويتية، وجددت طلبها الى السلطات الجزائرية عدم السماح للطائرة بالاقلاع.

واحاط الوفد الكويتي الموجود في الجزائر المفاوضين الجزائريين علما بعد ظهر أمس (الاحد)، بأن الحكومة الكويتية ترفض طلبات الخاطفين. وعلم من مصدر مطلع في الكويت ان الوفد نقل طلبا جديدا هو عدم السماح لطائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة للخطوط الجوية الكويتية بالاقلاع.

وكان رئيس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح، طلب مساء أمس الاول (السبت) من رئيس الوزراء الجزائري، عبد الحميد الابراهيمي، خلال اتصال هاتفي، عدم السماح للطائرة بمغادرة الجزائر. واضاف الشيخ سعد، حسب وكالة الانباء الكويتية، ان والكويتيين يعتبرون الركاب ابناء الجزائر وضيوفها.

ورأت مصادر مقربة من الاوساط الرسمية في الكويت ان الكويت تعتبر ان الاشخاص الـ ٣١ الذين لا يزال الخاطفون يحتجزونهم كرهائن هم في مأمن من كل سوء طالما ان الطائرة في الجزائر.

● دوريات اسرائيلية وسط اعمدة دخان الاطارات المشتعلة تحت اقدام الاحتلال في غزة، اثر اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد (٨٨/٤/١٦) ● (صورة من «و.ص.ف»)

اضراب شامل في قرى هضبة الجولان بمناسبة «عيد الجلاء»

● قوات الاحتلال تقمع المواطنين مستعملة العصي والغاز والطائرات المروحية ● مسيرة في مجدل شمس احتجاجا على اغتيال خليل الوزير ●

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ عم الاضراب الشامل، امس (الاحد)، قرى هضبة الجولان السورية المحتلة (مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا) وذلك تنفيذا لقرار جماعي اتخذ قبل يومين خلال اجتماع حاشد عقد في المجلس الديني في مجدل شمس كبرى قرى هضبة الجولان. وضم الاجتماع الشخصيات الوطنية ورجالات المجتمع في الجولان المحتل، حيث قرر الجميع الاحتفال بالاضراب العام ليوم واحد، بعيد الجلاء الثاني والاربعين السوري، بمناسبة جلاء آخر جندي فرنسي عن الارض السورية، الذي تم في ١٩٤٦/٤/١٧

ودرج احرار الجولان على احياء هذه المناسبة في كل عام، تعبيرا عن كونهم جزءا لا يتجزأ من سوريا ولكي يتذكر الجميع بأن كل احتلال زائل وبأن حظ الاحتلال الاسرائيلي لن يكون افضل من سواه.

ولكن السلطات الاسرائيلية ابت الا ان تتدخل لقمع ارادة السكان وارسلت بالمئات من جنودها المدججين بالسلاح الى قرى الجولان واقفلت الطرقات واحتلت ساحة مجدل شمس، الامر الذي ادى الى اشتباك الجنود مع المواطنين في شوارع وازقة مجدل شمس واستمرت الاشتباكات حتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

واستخدم الجنود العصي والغاز المسيل للدموع وطائرات الهليكوبتر لقمع المواطنين المدافعين عن انفسهم وكرامتهم وحقهم في التعبير عن ولائهم لوطنهم الام ـ سوريا.

وجرى اعتقال عدد من المواطنين عرف منهم كل من سليم حمد عويدات (٤٠ عاما) ومجد نجيب الكحلوني (٢٠ عاما) وشقيقه مجيد نجيب الكحلوني (٢٥ عاما) وياسر الشوفي (١٨ عاما) وفايز علي الصفدي (٤٠ عاما) واسعد محمود الشاعر (٢٥ عاما) (من مسعدة). وتعرضت للضرب على ايدي جنود الاحتلال السيدات زهية الكحلوني ووجدان الصفدي وابتسام مرعي والفتاة اخلاص القضماني.

هذا وحضر الى موقع «عين التينة»، قرب خط وقف اطلاق النار شرقي مجدل شمس، وفد رسمي وشعبي من القطر العربي السوري ضم عددا من اعضاء مجلس الشعب وقادة الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا. وجرى تبادل الخطب والكلمات مع احرار الجولان المحتل بواسطة مكبرات الصوت.

وعبرت الكلمات، من الجانبين، عن عمق الوشائج التي تربط ابناء الوطن الواحد بعضهم ببعض. وثمنت كلمات اعضاء وفد الوطن الام الانتفاضة الباسلة في الضفة والقطاع المحتلين والصمود البطولي لمواطني الجولان.

وعبرت كلمات اهالي الجولان عن ولائهم الوطني والقومي العميقان وحيت الشعب في سوريا والجبهة الوطنية التقدمية فيها ورئيس الجمهورية، حافظ الاسد واصدقاء القضايا العربية في العالم وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الصديقة.

وتجدر الاشارة الى انه فور انتشار نبأ اغتيال ابو جهاد انتظم الاهالي امس الاول (السبت) في مظاهرة طافت شوارع مجدل شمس احتجاجا على اغتيال القائد الفلسطيني. وندد المتظاهرون بالجريمة النكراء وبالايادي الهمجية التي نفذتها.

اهالي العيسوية يمنعون قوات الاحتلال من اقتحام قريتهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاصرت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، قرية العيسوية (القدس) واقتحمتها. ثم جمعت الرجال والشبان من سن (١٣ ـ ٥٠) عاما في ساحة المدرسة. وطلب احد الضباط التحدث الى المختار وارسل في طلبه. ولما لم يحضر المختار، كما ذكر الاهالي، توجه الضابط للجميع طالبا ان يتحدث الى «وجهاء» ولما لم يجبه احد اختار اربعة من الحضور وخاطبهم قائلا بأن حجارة القيت على مشارف القرية. والقى فيهم وفي الحضور «محاضرة» عن التعايش والتهديد باستعمال «اساليب ثانية» فقيل له «لقد استعملتم كل الاساليب»! فكرر على وجود «اساليب ثانية» اشد واقسى عنفا وقسوة من المداهمات والاعتداءات والضرب وغيرها.

وبعد ذلك طلب الضابط اياه من الاهالي التفرق «بهدوء» بعد مغادرة قوات الاحتلال..وعلى الفور وقبل ان يغادر الجنود والشرطة المكان بدأ الاهالي بالهتاف ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة فاصيب عدد من الجنود والشرطة جرت بعدها صدامات واسعة اغلق خلالها الاهالي الطريق المؤدية للقرية ومنعوا قوات الاحتلال من اقتحامها ورفعت الاعلام الفلسطينية. واستمرت الاشتباكات الى ما بعد منتصف الليل عندما غادر الجنود والشرطة القرية.

ويذكر ان نحو (١٥) شاب من القرية اعتقلوا قبل عدة ايام.

القس جيسي جاكسون:

لا بد من التفاوض مع م.ت.ف عاجلا ام آجلا!

● يقول: اجتياح الاراضي الانغولية، قبل شهرين، كان عملية مشتركة لنظامي جنوب افريقيا واسرائيل ●

● نيويورك ـ وكالات الانباء ـ «سواء عاجلا ام آجلا ينبغي على الولايات المتحدة ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها تمثل الشعب الفلسطيني» ـ هذا ما قاله المرشح الزنجي لانتخابات الرئاسة الامريكية، القس جيسي جاكسون، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز».

وقال جاكسون في المقابلة «يتوجب علينا التوضيح ان الوضع الراهن لا يطاق جراء الالم والهموم التي هي من نصيب الفلسطينيين، ومن غير المعقول ازاء ذلك ان نجلس مكتوفي الايدي وعديمي الشعور».

وفي مقابلة تلفزيونية اجرتها معه الصحفية بربارة ولترز قال جاكسون بهذا الصدد: ان للفلسطينيين الحق باقامة دولتهم المستقلة في المناطق المحتلة. واقترح تدويل مدينة القدس.

● حول التعاون بين اسرائيل وجنوب أفريقيا ●

ومن جهة اخرى اكد جاكسون ان اجتياح أراضي جمهورية انغولا قبل حوالي الشهرين كان في الواقع عملية مشتركة لنظام جنوب أفريقيا وحكومة اسرائيل.

واضاف: ان مستوى العلاقات العسكرية والتجارية بين اسرائيل وجنوب افريقيا هو امر يثير القلق والالم.

«تاس»: جريمة اغتيال «أبو جهاد» ارتكبت بمشاركة اسرائيل !

● شبكة التلفزيون الامريكية «أن.بي.سي»: شمير وبيرس ورابين صادقوا على عملية الاغتيال بعد «عملية ديمونة» ● اجماع بين الفصائل الفلسطينية كافة: المخابرات الاسرائيلية استهدفت، من وراء الجريمة، زعزعة الوحدة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها ●

● تونس ـ عن «و.ص.ف» و«كونا» ـ تواصل الاجهزة التونسية المختصة التحقيق في ظروف وملابسات اغتيال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، خليل الوزير (ابو جهاد)، وسط تأكيد جميع المصادر الفلسطينية ومعظم الصحف العربية أن اجهزة المخابرات الاسرائيلية هي التي خططت ونفذت جريمة الاغتيال.

وأوردت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، أمس (الاحد)، تعليقا على اغتيال «ابو جهاد» مؤكدة أنه ارتكب بمشاركة اسرائيل.

واكدت «تاس» «انه من المتعارف عليه الا تعترف القيادة الاسرائيلية باشتراكها في عمليات قطاع الطرق التي تقوم بها فرق الكوماندو التابعة لها. لكن التوقيع الدموي لقتلة ابو جهاد لا يترك ادنى شك حول منظميه». واضافت الوكالة السوفييتية الرسمية، نقلا عن وسائل اعلام غربية، ان «كل المراقبين الموضوعيين وغير المغرضين يجمعون على اعتبار ان هذا الاغتيال ارتكبته يد اسرائيل».

واكدت الوكالة، مستندة الى احدى شبكات التلفزة الفرنسية، أنه في «العاشر من نيسان الماضي اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها تؤيد التصفية الجسدية لزعماء منظمة التحرير الفلسطينية والاول على اللائحة كان ابو جهاد».

وذكرت «تاس» بالهجوم الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام ١٩٨٥ واشارت الى دعم الاسطول السادس الامريكي لهذه العملية وتساءلت «تاس» حول احتمال تواطؤ حلفاء غربيين لاسرائيل في عملية اغتيال ابو جهاد ايضا.

وفي اشارة الى الاحداث التي تلت اغتيال ابو جهاد في الاراضي المحتلة اكدت الوكالة ان «اسرائيل وحماتها يحصدون ثمار سياسة الارهاب الذي تمارسه دولة في حين انه كان عليهم منذ زمن طويل ان يفهموا ان ليس من شأن اية مغامرة في الظروف الحالية اجبار الفلسطينيين على التخلي عن كفاحهم من اجل حقوقهم».

هذا، واكد مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» في البلاد، بشكل حازم، ان اسرائيل هي التي تقف وراء عملية اغتيال ابو جهاد.

واشار المراسل الى أن العملية خطط لها ونفذها «الموساد» والكوماندو البحري الاسرائيلي بالاشتراك مع الوحدة التي نفذت «عملية عنتيبة». وصادق عليها شمير وبيرس ورابين بعد عملية الباص قرب ديمونة.

واضاف مراسل شبكة التلفزيون الامريكية أن «الموساد» كان قد طلب، في السابق من الحكومة تأشيرة القضاء على ابو جهاد الا أنها (الحكومة) رفضت هذا الطلب بعد اتخاذها قراراً بعدم المس بقادة المنظمة.

ويفيد المراسل أن اسرائيل ارسلت

■ البقية على ص٥ ■

على خلفية اغتيال «ابو جهاد»:

تظاهرة تونسية تهاجم السفارة الامريكية

● تونس ـ خاص ـ عمت، امس، حالة من الاستنكار والغليان الشديد العاصمة التونسية على خلفية جريمة اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد». وقالت مصادر فلسطينية في تونس ان تظاهرة عفوية تونسية انطلقت وسط العاصمة امس رفعت شعارات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة والحكومة التونسية، وحمّل المتظاهرون اجهزة الامن التونسية مسؤولية الاهمال في حماية القادة الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية في تونس.

وقالت المصادر ان المتظاهرين اتجهوا نحو السفارة الامريكية وهاجموها فتصدت لهم قوات الامن التونسية بالهراوات واطلقت باتجاههم قنابل مسيلة للدموع في محاولة لتفريقهم وجرى اعتقال عشرات من المتظاهرين.

الافراج عن الزميل سمير البرغوثي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت قوات الاحتلال قبل ايام عن الزميل الصحفي سمير البرغوثي المحرر في جريدة «مرآة» المقدسية بعد اعتقال دام حوالي الشهر قضاه في معتقل «الظاهرية» العسكري دون ان توجه اليه اية تهمة محددة.

حرمان المناطق المحتلة من الوقود يدخل شهره الثاني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يدخل قرار منع توزيع الوقود والمحروقات للمناطق المحتلة شهره الثاني هذه الايام، بعد تكرار تمديد فترة «الحرمان» اسبوعا بعد اسبوع.

وعلم ان قوات الاحتلال استدعت، يوم الخميس الماضي، عددا من اصحاب محطات الوقود وطالبتهم «بالضغط على اصحاب المتاجر لفتح محالهم شرطا لاعادة تزويد هذه المحطات بالوقود»!!

هذا علما بأن سلطات الاحتلال، متذرعة بحجج مختلفة، تحرم المناطق المحتلة من الوقود باعتبار ذلك احد اشكال العقاب الجماعي.

سحب ترخيص مجلة «العودة» الفلسطينية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر متصرف الداخلية في القدس قرارا بسحب ترخيص مجلة «العودة» الفلسطينية الصادرة في القدس المحتلة (في نسختين عربية وانجليزية). وامهل القرار صاحب المجلة حتى اواخر هذا الشهر لتصفية الامور المتعلقة باصدارها.

ويذكر ان صاحب المجلة ابراهيم القراعين، هو شريك مع السيدة ريموندا الطويل في المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية الذي اغلق في اوائل هذا الشهر لمدة ستة أشهر.

مصادر وزارة «الامن»:

الانتفاضة كلفت جيش الاحتلال (٤٠٠) مليون شاقل جديد حتى الآن

● تل أبيب ـ اعترفت مصادر وزارة «الامن» الاسرائيلية بان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة كلفت الجيش الاسرائيلي واذرع «الامن» الاخرى مبلغا لا يقل عن ٤٠٠ مليون شاقل جديد حتى الآن.

ولكن الوزارة ذكرت من جهة اخرى ان الانتفاضة منعت الجيش الاسرائيلي من اجراء عدة تدريبات ومناورات كانت ستكلف حوالي ١٥٠ مليون شاقل جديد. وبهذا فان العجز الحاصل جراء الانتفاضة ـ حسب المصادر الاسرائيلية ـ يبلغ ٢٥٠ مليون شاقل جديد.

وتعد وزارة «الامن» العدة الآن لمطالبة وزارة المالية بسد العجز المذكور واضافة ربع مليار شاقل الى الميزانية العسكرية.

امريكا واسرائيل توقعان على «مذكرة التفاهم» الاستراتيجي يوم الخميس القادم

● تل أبيب ـ ابلغ وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، امس الاول، السفير الاسرائيلي في واشنطن، موشيه اراد، بأن «مذكرة التفاهم» الاستراتيجي بين الدولتين سوف توقع يوم الخميس القادم.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» التي اوردت الخبر في عددها امس ان توقيع «المذكرة» هو في الواقع اجراء شكلي يعكس «التعاون» القائم فعلاً بين اسرائيل وامريكا في مختلف المجالات ولا سيما التعاون الاستراتيجي.

وقالت الصحيفة ايضاً ان التوقيع على المذكرة من قبل امريكا جاء ليوضح ان هذه لا تريد الضغط على الحكومة الاسرائيلية، فيما يتعلق بالمساعي السياسية وعلى الاخص ما يسمى بـ «مبادرة شولتس».

وفي الواقع تشكل هذه «المذكرة» الخطوة الرسمية لارتقاء اسرائيل في احضان واشنطن.

عمال المعادن في استراليا يطالبون بمقاطعة اسرائيل

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وافق المجلس الوطني لاتحاد عمال المعادن في استراليا مؤخرا على قرار بالاجماع يطالب الحكومة الاسرائيلية بالكف عن اي عمل عسكري او سياسي يرمي الى قمع تطلعات الشعب العربي الفلسطيني الى ممارسة حقه في تقرير المصير، وفي حالة اصرار الحكومة الاسرائيلية على الاستمرار في تجاهل ذلك، دعا القرار الامم المتحدة الى فرض مقاطعة اقتصادية وثقافية وسياسية شاملة على اسرائيل.

وتوجه القرار الى الحكومة الاسترالية مطالبا اياها بالعمل، بشكل مباشر، من اجل عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط، كما دعاها الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وشجب القرار ما وصفه بـ «عربدة» القوات الاسرائيلية واعمال القمع التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال: «ان هذه التصرفات التي تتحدث عنها وسائل الاعلام يوميا تثير غضب واشمئزاز كل الناس الطيبين في العالم. وهي تحد وقح لهم.. انها تشكل خرقا فظا لحقوق الانسان الاساسية. انا نؤيد الامم المتحدة في طلبها الى حكومة اسرائيل بالكف فورا عن هذه الاجراءات التعسفية والقمعية».

هو الحي الباقي

● ابناء الفقيد وزوجته وآل سرور في عيلبون ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

موسى ابراهيم سرور

عن عمر يناهز ٨٦ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاثنين ١٩٨٨/٤/١٨ الساعة الرابعة بعد الظهر من كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في عيلبون الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

الشخصيات الفلسطينية التي اغتيلت خلال السنوات الـ ١٥ الماضية

● باريس - «و.ص.ف» - عملية الاغتيال، التي استهدفت امس الاول (السبت) ابو جهاد، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، تضاف الى العديد من الاغتيالات التي كلفت الكثيرين من مسؤولي منظمة التحرير حياتهم.

● في ١٣ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٣، قبل سنتين بالتحديد من بداية حرب لبنان، نزل «كوماندوس» اسرائيلي على شاطئ بيروت ليلا واغتال ثلاثة من القادة الرئيسيين في منظمة التحرير الفلسطينية وهم كمال عدوان، مسؤول الاراضي المحتلة انذاك والشاعر كمال ناصر، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير وابو يوسف النجار.

وفي ٤ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٨ قتل سعيد حمامي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا برصاصة اطلقت على رأسه في مكتبه في لندن.

وفي ١٥ حزيران (يونيو) من العام نفسه اغتيل مدير مكتب منظمة التحرير في الكويت، علي ياسين.

وفي ٣ آب (اغسطس) عام ١٩٧٨ اغتيل عز الدين القلق، رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا وأحد معاونيه في مكتب المنظمة في باريس.

وفي ٢٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ اغتيل علي حسن سلامة، رئيس جهاز الأمن في حركة «فتح» في بيروت بانفجار سيارة ملغومة.

وفي ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٧٩ اغتيل زهير محسن، رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية برصاصة في رأسه في مدينة كان الفرنسية (جنوب فرنسا).

وفي ١٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ اغتيل سمير طوقان، السكرتير الثاني في مكتب منظمة التحرير في قبرص لدى خروجه من منزله في نيقوسيا.

وفي اول حزيران (يونيو) ١٩٨١ اغتيل نعيم خضر، ممثل منظمة التحرير في بلجيكا بخمس رصاصات في رأسه في بروكسل وسط الشارع.

وفي ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ اغتيل ماجد ابو شرار، مسؤول الاعلام في منظمة التحرير في غرفة فندقه في روما.

وفي ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ اغتيل كمال حسين، نائب ممثل منظمة التحرير في ايطاليا بانفجار في روما.

وفي ٢٣ تموز (يوليو) عام ١٩٨٢ اغتيل فضل دانى، مساعد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس بانفجار تحت سيارته.

وفي ٢٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢ اغتيل سعد صايل، (ابو الوليد)، المستشار العسكري لياسر عرفات في كمين نصب له في سهل البقاع في لبنان.

وفي ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٣ اغتيل عصام السرطاوي، المستشار السياسي لياسر عرفات في احد فنادق «البوفيرا» في البرتغال.

وفي ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٣ اغتيل مأمون مريش، احد المعاونين المباشرين لابو جهاد بالقرب من اثينا.

وفي ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٤ اغتيل في عمان فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل السابق وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.

وفي ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٦ اغتيل في اثينا خالد نزال، مسؤول العمليات في الارض المحتلة وعضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وفي ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ اغتيل في اثينا منذر ابو غزالة، عضو حركة «فتح» ومسؤول الوحدات البحرية الفلسطينية.

وفي ١٤ شباط (فبراير) اغتيل ثلاثة من كوادر «فتح» العسكريين في ليماسول (قبرص).

بريطانيا تدين قرار اسرائيل بابعاد ثمانية مواطنين فلسطينيين

● عمان - «و.ص.ف» - صرح مصدر رسمي بأن السفير البريطاني في عمان، انطوني ريف عمم، امس الاول (السبت) نص بيان الحكومة البريطانية التي دانت فيه عمليات الابعاد التي قامت بها اسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وتضمن البيان «شجب الحكومة البريطانية دون تحفظ ابعاد المواطنين الفلسطينيين الثمانية من الاراضي العربية المحتلة الى لبنان وممارستها التهديد بابعاد اثني عشر مواطنا آخر».

واكد بيان الحكومة البريطانية «ان اقدام اسرائيل على هذا العمل يعتبر مخالفة صريحة لرأي الاكثرية الساحقة في المجموعة الدولية والتي عبرت عنه في قراري مجلس الامن الدولي رقم ٦٠٧ و ٦٠٨ الصادرين في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي».

واشار البيان الى ان عمليات الابعاد هذه انما هي خرق واضح للقانون الدولي وستؤدي الى زيادة الكراهية في الاراضي العربية المحتلة وتعرقل الجهود الدولية المبذولة لاحلال السلام.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية قامت، قبل عدة ايام، بابعاد ثمانية مواطنين فلسطينيين بحجة انهم من المحرضين على الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

لجنة الحقوقيين الدولية تدين سياسة الابعاد ونسف المنازل في قرية بيتا

● جنيف - دانت لجنة الحقوقيين الدولية ومركزها في جنيف عملية نسف المنازل التي نفذتها سلطات الاحتلال في قرية بيتا في اعقاب الاحداث هناك واستنكرت بشدة سياسة الابعاد التي صدرت ونفذت مؤخرا ضد (٢٠) مواطنا فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبينهم (٦) من سكان قرية بيتا.

واعربت اللجنة عن قلقها الشديد جراء عمليات رد الفعل التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلية في اعقاب احداث قرية بيتا، وذلك في نشرتها الاسبوعية التي صدرت، يوم الخميس الماضي.

وجاء في النشرة ان الخطوات والاجراءات التي اتخذتها قوات الاحتلال ضد سكان قرية بيتا كان مبالغا بها، واشارت الى ان عملية العقاب الجماعية على مثل هذه الشاكلة تعتبر خرقا لاتفاقيات جنيف الرابعة الموقعة في العام ١٩٤٩.

الاتحاد السوفييتي يصمم اول طائرة تسير بالهيدروجين والغاز السائل

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية، امس الاول (السبت)، ان اول طيران تجريبي في العالم لطائرة تستخدم كوقود خليطا من كريوجين الهيدروجين السائل والغاز الطبيعي المسيل جرى يوم الجمعة الماضي في الاتحاد السوفييتي.

واشارت الوكالة الى ان هذا الاختبار الاول، الذي اجري على طائرة نقل مدنية من طراز «توبوليف ١٥٥» ، «يفتح صفحة جديدة في تاريخ الملاحة الجوية في الاتحاد السوفييتي والعالم».

ومضت تقول ان استبدال وقود الكيروزين بالغاز الطبيعي «يوسع الى حد كبير امكانيات الطيران المدني في الاتحاد السوفييتي» ويخفض التلوث البيئوي للجو.

وصمم الطائرة ومحركها «ن.ك. ٨٨» مكتب البناء الذي يديره الاكاديمي نيكولاي كوزنتسوف ومكتب اندريه توبوليف التجريبي ومعهد ابحاث الصناعة الجوية.

العراق يعلن أن جيشه «حقق انتصارات» في شبه جزيرة «الفاو»

● المنامة - «و.ص.ف» - أكد العراق أمس (الاحد) أن جيشه حقق «انتصارات» في شبه جزيرة الفاو ويواصل تقدمه من أجل تحرير الجزء المحتل منها من قبل القوات الايرانية منذ شباط (فبراير) العام ١٩٨٦.

وحسب بيان عسكري بثته اذاعة بغداد الملتقطة في المنامة فان الحرس الجمهوري تمكن صباح أمس من استعادة السيطرة على مملحة الجزيرة القديمة موقعا الافا من القتلى والجرحى في صفوف الجنود الايرانيين.

واضاف البيان العسكري ان الفيلق السابع في الجيش العراقي نجح من جهته في اختراق المواقع الايرانية على «الحافة الغربية لشط العرب» اي الضفة العراقية للنهر المذكور.

وكان العراق أعلن ليلة السبت/الاحد الماضية شن هجوم «رمضان» وهو الاول منذ عامين لاستعادة الجزء المحتل من شبه جزيرة «الفاو» (التي تبعد ٨٥٠ كم عن طهران) منفذه البحري المباشر الوحيد على الخليج.

وأكدت طهران الهجوم العراقي لكنها اشارت الى انها صدته والى ان القوات العراقية اجبرت على الانسحاب، بعد ان منيت بخسائر فادحة.

وكانت القوات الايرانية سيطرت على جزء من شبه جزيرة «الفاو» ابان هجوم «الفجر ٨» الذي شنه نحو ١٥٠ الف جندي، عبر شط العرب، الذي يشكل في هذا القطاع الحدود الطبيعية بين البلدين.

اما على صعيد «حرب المدن» فقد أعلن العراق، بعد ظهر أمس (الاحد)، اطلاق صاروخ ارض - أرض على مدينة شيراز، في جنوب ايران، لاول مرة منذ بدء الحرب بين الدولتين في العام ١٩٨٠.

ويعتبر الصاروخ الذي اطلق على شيراز السابع الذي اعلنت بغداد عن اطلاقه، أمس، على ايران والصاروخ العراقي الـ ١٧٥ على ايران منذ بدء الجولة الجديدة من حرب المدن في ٢٨ شباط الماضي.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية اعلنت اطلاق ستة صواريخ ارض - ارض في وقت واحد صباح أمس على طهران الواقعة على بعد حوالى ٥٠٠ كم من الحدود.

وأكدت ايران سقوط صواريخ عراقية عدة أمس (الاحد) على طهران دون ان تحدد عددها وأعلنت انها اسفرت عن سقوط «العديد من القتلى والجرحى» بين السكان المدنيين وتدمير بضعة منازل.

التزام واسع بالاضراب العام في لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - افاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية ان الاضراب العام، الذي قرره الاتحاد العمالي العام في لبنان لمدة يومين للمطالبة بتعديل الرواتب، تم الالتزام به بشكل واسع النطاق في كل البلاد، يومي الجمعة والسبت الماضيين.

فقد بقيت المؤسسات العامة والمصارف والمدارس والمحال التجارية مقفلة في بيروت الغربية وفي ضاحيتها الجنوبية وكذلك في جنوب لبنان وسهل البقاع، في حين واصلت المستشفيات والصيدليات والافران عملها بشكل طبيعي. وذلك وفقا للقرار الذي اتخذه الاتحاد العمالي العام برئاسة انطوان بشارة.

وفي القطاع الشرقي من العاصمة توقف العمال وموظفو المصارف عن العمل في حين ان معظم المحال التجارية بقيت مفتوحة. كذلك واصلت مدارس رسمية عدة في منطقة المتن الشمالي (يسيطر عليها حزب الكتائب) عملها بشكل طبيعي.

وتجدر الاشارة الى ان الدعوة الى الاضراب كانت تقررت من قبل القيادة النقابية بعد ان قرر رئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص زيادة على الرواتب تتراوح بين ٦٠ و ٧٥ في المئة في حين يطالب الاتحاد العمالي بتعديل رواتب يبلغ ٣٦٠ في المئة.

الحص وجنبلاط وزعماء لبنانيون اخرون ينتظمون للدفاع عن خالد عبد الناصر

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكرت الصحف اللبنانية، يوم الجمعة الماضي، انه تم في بيروت تشكيل «لجنة وطنية لدعم ثورة مصر وخالد عبد الناصر»، ابن الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر والذي وجه إليه الاتهام رسميا بتنفيذ عمليات مناهضة للاسرائيليين والامريكيين.

ومن بين الذين تضمهم لجنة الشرف كبار المسؤولين الدينيين من السنة والشيعة اللبنانيين ورئيس الوزراء اللبناني بالوكالة سليم الحص ووزير الدفاع، عادل عسيران وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط.

وفي مؤتمر صحفي، اعلن الناطق باسم اللجنة النائب الناصري نجاح واكيم ان هذه اللجنة تعتزم تنظيم مهرجانات وتوقيع عرائض و «جمع اكبر عدد من الحقوقيين» للدفاع عن المتهمين العشرين.

وكان النائب العام (المدعي العام) في مصر قد طلب في شباط الماضي انزال حكم الاعدام باحد عشر من اصل العشرين متهما، من بينهم خالد عبد الناصر الموجود، حاليا، خارج البلاد. ومن المفترض ان تبدأ محاكمتهم قريبا.





الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين الغربية يؤيد نضال الشعب الفلسطيني

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اعلن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين الغربية تأييده المطلق لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ولنضاله من أجل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف. وقال، في رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، ان رئاسة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وقاعدته وجماهيره يعتبرون نضال الشعب الفلسطيني واهداف هذا النضال - حقه الثابت في وطنه وتقرير المصير والاستقلال والتحرر من احتلال اسرائيل واجراءاتها القمعية - مطابقة كليا لما نصت عليه قرارات الامم المتحدة.

واشارت الرسالة الى ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين الغربية يطالب الحكومة الاسرائيلية باحترام حق تقرير الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، كما يطالبها بوضع حد للارهاب والقمع والابعاد والقتل التي تمارسها على نطاق واسع في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضافت ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط مرهون بتطبيق ذلك.

واضافت الرسالة ان الرأي العام العالمي والقوى التقدمية الديمقراطية في برلين الغربية تراقب، باعجاب شديد، انتفاضة الشعب الفلسطيني - رجالا ونساء وشبانا - في المناطق المحتلة وتحديها الحازم للاحتلال منذ اكثر من اربعة شهور، وان جميع الشرفاء في برلين الغربية سيبذلون اقصى جهدهم لتوسيع حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني وتشديدها».

واستطردت الرسالة تقول ان الحزب الالماني الاشتراكي الموحد في برلين الغربية يؤيد اقتراح عقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وان الانتفاضة ستساعد على الاسراع في عقد المؤتمر.

اعفاء جميع الوزراء السودانيين من مسؤولياتهم

● الخرطوم - «كونا» - اعلن رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، احمد الميرغني، اعفاء جميع الوزراء السودانيين من مسؤولياتهم ومناصبهم الدستورية على ان يتولى رئيس الوزراء الصادق المهدي تصريف شؤون الحكم مستعينا بقيادات الخدمة المدنية.

وذكر راديو «وادي النيل» ان قرار اعفاء الوزراء السودانيين من مناصبهم ورد في بيان اعلنه السيد الميرغني الليلة الماضية.

واوضح البيان انه تقرر ارجاء البت في قبول استقالة السيد المهدي الى حين ابلاغ وزرائه بقرار اعفائهم من مناصبهم.

وطالب السيد الميرغني بالاسراع في تشكيل الحكومة السودانية الجديدة.

وكان السيد المهدي، الذي تولى منصب رئاسة الوزراء في السودان في مايو عام ١٩٨٦ عقب انتخابات ديمقراطية، قد قدم استقالة حكومته، امس الاول الى مجلس رأس الدولة.

واعلن في بيان له امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) انه يأمل في تشكيل حكومة وحدة وطنية اليوم.

في باكستان:

٢٨ الف متفجرة تمكن الخبراء من جمعها قبل انفجارها

● اسلام اباد - «كونا» - ارتفع عدد المتفجرات التي تمكن الخبراء من جمعها قبل انفجارها في اجزاء متفرقة من مدينتي روالبندي واسلام اباد الباكستانيتين الى ٢٨ الف متفجرة.

وقام الرئيس ضياء الحق برفقة رئيس الوزراء، محمد خان جونيجو بجولة في مستودع الذخيرة العسكري في مدينة روالبندي الذي ادى انفجاره يوم الاحد الماضي الى سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

واشاد الرئيس الباكستاني في اثناء جولته بجهود ٢٨٠ خبيرا للمتفجرات قاموا بحصر وجمع القنابل التي لم تنفجر ومن ثم قاموا بالاجهاز عليها في مناطق نائية حفاظا على امن المواطنين.

وكان عدد القنابل، التي تم اتلافها في ميدان رماية عسكري على بعد ١٠ اميال من مدينة، روالبندي هو ٣٠٠٠ قنبلة.



● في الصورة الى يسار هذا الكلام: من مشاهد تفتيش هويات المواطنين في رام الله. وفي الصورة تحت هذا الكلام: نساء فلسطينيات على خلفية الاعلام السوداء التي غطت مخيم قلنديا حدادا على رحيل خليل الوزير (ابو جهاد).

(صورتان من «و.ص.ف»)



رسالة من بن جديد الى القذافي

● طرابلس - «كونا» - ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء، ان وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، الذي يزور ليبيا حاليا، اجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ونقل له رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ولم تذكر الوكالة شيئا عن محتويات «الرسالة».

بيد انها قالت انه تم، خلال الاجتماع، استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك عربيا ودوليا وانطلاقا من العلاقات المتميزة والتشاور والتنسيق الدائمين بين القطرين الشقيقين واستكمالا للخطوات الوحدوية القائمة بينهما.

اغتيال سيناتور ايطالي

● روما - «و.ص.ف» - افاد مصدر في الشرطة ان السيناتور الديمقراطي المسيحي روبرتو روفيلي (٥٦ عاما) اغتيل قبيل مساء امس الاول (السبت) في فورلي قرب بولونيا (شمال ايطاليا).

وتبنت منظمة الالوية الحمراء عملية الاغتيال، في اتصال هاتفي مع مكاتب تحرير صحيفة «لا ريبوبليكا» في بولونيا. واكد متحدث مجهول «اعدمنا السيناتور روفيلي في فورلي. هجوم في قلب الدولة. الالوية الحمراء».

وحسب المعلومات الاولية، التي اعطتها وزارة الداخلية، فإن السيناتور قتل في منزله برصاصة مسدس في الرأس. ووجد المحققون، الذين توجهوا الى المكان اثر قيام الصحفيين بابلاغهم بالنبأ، باب المنزل مفتوحا من دون وجود اي دليل على ان الفاعلين دخلوا عن طريق الخلع.

وروفيلي استاذ في العلوم السياسية في جامعة بولونيا وسيناتور منذ العام ١٩٨٣ . وكان شارك في لجنة التحقيق حول المحفل الماسوني السري «ب. ٢» ومنذ سنوات عدة كان روفيلي معاونا مقربا لرئيس الحكومة، شيرياكو دي ميتا.

هرب ثمانية سجناء ايرلنديين

● دبلن - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة الايرلندية ان ثمانية سجناء انتهزوا فرصة الاضراب الوطني لحراس سجون ايرلندا ليهربوا من سجن كورك (جنوبي ايرلندا) ليلة السبت/الاحد الماضية.

واوضح ناطق باسم الشرطة ان ثلاثة من السجناء الهاربين سرعان ما تم القبض عليهم خارج السجن تماما الا ان زملاءهم لا يزالون هاربين.

وقد انتظر الرجال الثمانية انتهاء فترة الاستراحة لمفاقلة رجال الشرطة الذين يتولون مراقبتهم بدلا من الحراس المضربين.

ومن جهة اخرى نقل ستة سجناء شبان الى المستشفى اثر صدامات جرت الليلة قبل الماضية بين السجناء وقوات الامن في سجن للاحداث في دبلن.

ويحتج حراس السجون الايرلنديون البالغ عددهم نحو ١٩٠٠ شخص والذين يقومون باضراب مفتوح منذ امس الاول (السبت) على مواعيد العمل الجديدة.

ممثل م.ت.ف. لدى اليابان:

«مبادرة» شولتس تكرار سخيف لمسرحية «كامب ديفيد»

● طوكيو - خاص بـ «الاتحاد» - عقد، في مطلع الاسبوع الماضي، في المركز الصحفي الياباني بطوكيو مؤتمر صحفي حول الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة حضره جميع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في اليابان.

وتكلم باسم مجلس السفراء العرب، سفير تونس، عميد السلك الدبلوماسي العربي، منصف جعفر، فاستعرض آخر تطورات الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة مبينا جرائم الاحتلال ضد الفلسطينيين، واشار الى التضامن العالمي مع الانتفاضة.

وتحدث ممثل م.ت.ف. لدى اليابان، بكر عبد المنعم، فاكد على الموقف الفلسطيني الثابت من قضية عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة موضحا انه لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة بدون احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وانتقد عبد المنعم بشدة «مبادرة» شولتس الاخيرة مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني تخطى جميع الحلول الاستسلامية من اتفاقيات «كامب ديفيد» الى مبادرة ريغن وخطة بيرس والخيار الاردني، واكد ان مبادرة شولتس، هذه المرة، تمتاز عن سابقاتها بتأكيد اوضح للرفض الامريكي لاحقاق الحقوق الفلسطينية المشروعة واقامة الدولة المستقلة لانها تتجاهل مصالح واماني الشعب الفلسطيني. وقال: «اننا نرى في مبادرة شولتس ليس اكثر من تكرار سخيف لمسرحية «كامب ديفيد» مع تغيير بسيط في النص والديكور والسيناريو والممثلين».

ويذكر ان المؤتمر الصحفي حظي باهتمام واسع من قبل وسائل الاعلام اليابانية بحيث حضره ممثلون عن جميع وسائل الاعلام في اليابان.

اكبر عملية لصوصية دموية منذ عدة سنوات

مقتل حوالي مئتي قروي بأيدي لصوص المواشي في شمال غربي كينيا

● نيروبي - «و.ص.ف» - افادت معلومات وردت الى نيروبي ان نحو ٤٠٠ من سارقي المواشي قتلوا ٢٠٠ قروي في منطقة تركانا، شمال غربي كينيا.

وكان هؤلاء اللصوص يحاولون سرقة الاف رؤوس الماشية في منطقة قريبة من الحدود السودانية. واوقفتهم قوات الامن قبل ان يتمكنوا من الفرار الى السودان تاركين وراءهم ٤٠ قتيلا.

وقام اللصوص بعضهم كان مزودا باسلحة اوتوماتيكية، بسلسلة من الهجمات في منطقة تقع على مسافة نحو ٤٠ كم غرب لوكيشوجيو في اقصى شمال غربي البلاد فاوقعوا ١٩١ قتيلا ونحو ٥٠ جريحا توفي احدهم متأثرا بجراحه.

وافادت الشهادات ان السماء فوق ساحة المجزرة كانت سوداء من كثرة النسور التي كانت تتنازع حول جثث القرويين بعد ان التهمت جزءا منها الضباع وغيرها من الحيوانات المفترسة.

ولم تصل المعلومات عن هذه المجزرة وعمليات الشرطة سوى امس الاول، السبت الى عاصمة كينيا الواقعة على مسافة ٦٥٠ كم تقريبا جنوب موقع الحادث بسبب الصعوبات في المواصلات على ما يبدو.

واكد مسؤولون في الهيئة الدولية للصليب الاحمر ان سارقي الماشية قاموا بهجمات كبيرة على القرويين مشيرين الى دخول ٣١ شخصا من منطقة تركانا مصابين في رؤوسهم احدى مستشفيات الصليب الاحمر في لوكيشوجيو.

واضاف المصدر ذاته انه تم نقل بعض المرضى فورا الى مستشفى آخر في المدينة في حين ادخل آخرون مستشفيات لودوار، جنوب لوكيشوجيو.

واكد نائب رئيس المكتب الاقليمي للصليب الاحمر في نيروبي انه تم ارسال جراح اضافي الى لوكيشوجيو.

كما اشار مسؤول اقليمي هو محمد يوسف حاج الى ان الشرطة اضطرت الى استخدام طائرات لمطاردة المعتدين. وهاجمت قوات الامن الكينية اللصوص لمنعهم من الفرار الى السودان المجاور مع المواشي «خراف وماعز».

وتابع المسؤول انه قتل في اثناء المعركة ٢٠ لصا والقي القبض على اثنين آخرين في حين قتلت الميليشيا المحلية ٢٠ منهم، ولم يعلن عن اية خسارة في صفوف الشرطة.

وتابع المسؤول ان الشرطة استرجعت مجمل الماشية المسروقة.

واوردت صحيفة «صنداي نيشن» التي ارسلت فريقا من الصحفيين في طائرة خاصة الى مكان المجزرة حيث يصعب الوصول، ان المهاجمين قدموا من جنوبي السودان وقتلوا بدون اي تمييز رجالا ونساء واطفالا.

واوضحت الصحيفة نقلا عن المسؤول الاقليمي ان اللصوص ينتمون الى قبائل توبوزا ودونجيرو.

واستطرد حاج ان الامطار الاخيرة في المنطقة اعاقت فرار اللصوص ومكنت الشرطة من ادراكهم.

ومن الجدير ذكره ان سرقة المواشي متفشية في هذه المناطق النائية وشبه الصحراوية الواقعة شمالي كينيا وعلى الحدود مع السودان واوغندا واثيوبيا. الا ان المراقبين يعتبرون الهجوم الاخير الاكثر دموية منذ سنوات.

وفي نهاية آذار الماضي قتل سارقو المواشي ١٥ شخصا بالفؤوس في منطقة ايزيولو.

بلدية الناصرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اعلان رقم ٤/م/٨٨

١) مهندس/ة مجار ومياه: التخطيط والاشراف على مشاريع مياه ومجار عامة واعمال هندسية اخرى.

٢) التدريج: حسب المؤهلات والكفاءات.

٣) نسبة الوظيفة: نصف وظيفة.

٤) المؤهلات المطلوبة: ان يكون/ تكون حاصلا/ حاصلة على شهادة مهندس مياه مجار.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم الادارة في البلدية، مرفقة بنسخ عن الشهادات التي تؤهل لاشغال هذه الوظيفة.

الموعد الاخير لقبول الطلبات هو يوم الاربعاء ١٩٨٨/٤/٢٧.

توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة

كلمة الاتحاد

حكومة اسرائيل - المسؤول الاول والاخير!

● رغم مرور اقل من يومين على اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) فانه بالامكان مراكمة مجموعة من القرائن تؤكد رجحان الافتراض بضلوع حكام اسرائيل واجهزة مخابراتهم في ارتكاب هذه الجريمة النكراء.

انا لا نقصد فقط ما اذاعته شبكة التلفزيون الاميركية «ان.بي.سي» وما نشرته صحيفة «صاندي تلغراف» اللندنية في هذا الصدد (اقرأ عن ذلك في مكان آخر) وانما ايضا، جملة من المواقف والتصريحات الاسرائيلية التي تصب في مضمونها، الضلوع الاسرائيلي المذكور.

رافي ايتان، مستشار رئيس الحكومة السابق لشؤون مكافحة «الارهاب»، الذي رفض ان يفصح عن هوية القتلة، اعلن ان حكومة اسرائيل يجب ان «تسعى دائما للقضاء على كل قادة المنظمات»! («معاريف»، امس).

الخبير في شؤون «الارهاب» د. اريئيل مراري، رئيس مشروع «الارهاب» في مركز الابحاث الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب، اكد انه «طبقا للمعطيات والمعلومات التي توفرت حتى الآن حول اساليب العملية، فانه يمكن الاشارة الى تنفيذ مهني يناسب اسرائيل جيدا». واضاف: «ان وسائط النقل التي تواجدت على شاطىء البحر وامكانية هروب القتلة عن طريق البحر تناسبان النشاط الذي يميز اسرائيل» («هآرتس»، امس).

اما المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، زئيف شيف، فقد كتب يقول: «يذكرنا هذا الهجوم، من عدة نواح، بعملية لبنان ١٩٧٣ التي قتلت اسرائيل خلالها عددا من قادة «م.ت.ف» في منازلهم في بيروت. ولاسرائيل حساب طويل مع ابو جهاد، منذ ان وقف على رأس الذراع العسكري المسؤول عن الكفاح المسلح للمنظمة ضد دولة اسرائيل ومواطنيها»!

ولا يحتاج المرء الى كثير من النباهة ليقرأ بين سطور ما كتبه شيف (ومن مثله يعرف) اعترافا واضحا بـ «البصمات» الاسرائيلية الكاملة جراء هذه الجريمة الشيطانية والطريقة البشعة التي جرى فيها اغتيال هذا القائد الفلسطيني.

حيال هذه القرائن وغيرها يصر المسؤولون الاسرائيليون على الادلاء بمواقف تستهدف اثارة الارباك والبلبلة، وهو اصرار درج هؤلاء المسؤولون على اتباعه في غالبية العمليات الارهابية التي قامت بها فرق «الكوماندوس» التابعة لهم ضد رموز حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية.

ولهذا لن يفاجئنا ان نقرأ بعد فترة، يمكن ان تطول ويمكن ان تقصر، اعترافات رسمية بارتكاب هذه الجريمة الرعناء، واعترافات بتفاصيل جرى اخفاؤها.

لكن ما يهمنا ان نؤكد الآن، بصرف النظر عما اذا كانت هناك مسؤولية اسرائيلية مباشرة عن هذه الجريمة ام لا، ان سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة، بما فيها الحكومة الحالية، القائمة على الحروب والعدوان وعلى التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، هي المسؤول الاول والاخير عن استمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني، تلك المأساة التي دفع الشهيد الكبير حياته في خضم الكفاح من اجل انهائها.

(«الاتحاد»)

■■ بين السياسة .. والاقتصاد

ميزان المدفوعات - مؤشر واضح للركود الاقتصادي وتفاقم الازمة الاقتصادية في اسرائيل

*** الاستيراد المتزايد للسيارات والغسالات والتلفازات والبرادات والمعدات والمواد الاستهلاكية عموماً يعكس عدم ثقة الشعب بمستقبل السياسة الاقتصادية والاستمرار في الابتعاد عن خطة اقتصادية حقيقية للتنمية الداخلية والاستقلال الاقتصادي ***

● بقلم : احمد سعد ●

● ان افضل خطة للدفاع هي الهجوم المفاجىء، والسريع الخاطف. هذا هو النهج الذي بموجبه تبني حكومة شمير - بيرس خطوط سياساتها وممارساتها التوسعية العدوانية، وتحاول تطبيقها ايضاً في المجال الدعائي لستر عورة سياساتها الاقتصادية ونتائجها على الساحة العملية للتطور.

ويبرز هذا النهج السلطوي اليوم، على ضوء الانتفاضة وتأثيراتها العاصفة على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل. فمنذ الأشهر الاولى لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والاقتصاديون الاسرائيليون، حتى من اروقة بلاط السلطة، يتحدثون ويحللون الآثار العنيفة للانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي، وكيف تجره من خلفه صوب «الاعتدال» والأزمة، وكيف بدأت تبرز مظاهر «الركود الاقتصادي» في العديد من الفروع الاقتصادية مثل النسيج والبناء والاغذية وغيرها. ولكن السلطة، ووسائل اعلامها، تحاول، بين ليلة وضحاها، وبهدف طمس تأثيرات الانتفاضة، ولو دعائياً، قلب الحقائق وخلق الانطباع وكأن الاقتصاد يسير ليس باتجاه الأزمة والانكماش الاقتصادي وانما صوب الانتعاش الاقتصادي. ولخلق هذا الانطباع تلجأ السلطة الى امتشاق سلاح «الكونترا» التضليلي لتزوير المضمون الحقيقي للحالة الاقتصادية الأساسية - ميزان المدفوعات وبنده الرئيسي - الميزان التجاري، والأبعاد الحقيقية لنتائج تطور الموازنة.

ففي ١٩٨٨/٤/١١ نشرت دائرة الاحصاء المركزية المعطيات عن حصيلة تطور الميزان التجاري خلال الربع الاول من العام الجاري. وبموجب هذه المعطيات فقد انخفض العجز في الميزان التجاري خلال الفترة من كانون الثاني الى آذار ١٩٨٨، وبالقياس مع الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة (٢٢٪) (انخفض العجز من (٨١٤) مليون دولار الى (٦٣٧) مليون دولار). هذا في حين ازداد الاستيراد خلال هذه الفترة، وبالقياس للفترة ذاتها من السنة الماضية بنسبة (١٥٪) فقط («معاريف» ١٩٨٨/٤/١٢).

لأول وهلة، يعتقد كل امرىء، وهذا منطقي، ان تحسين وضع الموازنة في الميزان التجاري وتخفيض العجز يعني ان العافية تدب في جسم الاقتصاد، وان ذلك يعني ان بوادر التنمية الاقتصادية بدأت تبرز على سطح التطور الاقتصادي.

ومن هذا المنطلق يؤكد المدير العام لوزارة الصناعة والزراعة «يورام بليزوفسكي» في تعليقه التلخيصي على معطيات دائرة الاحصاء المركزية «ان التصدير الاسرائيلي تخطى جميع توقعاتنا السابقة. هذه هي احدى اكثر المفاجآت السارة في المدة الأخيرة» («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٢).

لأول وهلة، فان الانطباع المنطقي يشير الى مصداقية الزفة الاعلامية السلطوية حول النجاح والانجاز الحاصل. ولكن، اذا حللنا بنود الاستيراد والتصدير، فان النتائج، على المدى غير البعيد، لن تكون سارة. وتشير الى ان السلطة لم تبن فعلاً القاعدة المادية - الاقتصادية للخروج من دوامة تفاقم عجز الميزان التجاري.

■■ البنية المشوهة للتصدير الاسرائيلي:

يعكس جدول التصدير وهيكله الفرعي الصورة المصغرة لوضع البنية الفرعية للاقتصاد ومدى نشاط كل فرع اقتصادي. وحسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية عن الأشهر الثلاثة من العام الجاري ١٩٨٨ تبرز المؤشرات التالية التي تعكس وضع وبنية التصدير الاسرائيلي:

● ان مجمل التصدير الاسرائيلي ازداد خلال الأشهر الثلاثة من العام الجاري بـ (٦٠٠) مليون دولار وبلغ (٢,٥) مليار دولار. ولكن الزيادة الأساسية كانت من نصيب فروع المجمع العسكري الصناعي. فقد اسهمت فروع الصناعة العسكرية - الأمنية بنسبة (٦٠٪) من الزيادة الحاصلة. اي ان اساس الزيادة ينبع من زيادة تصدير فروع الالكترونيكا والحديد والمكائن (فروع الصناعة العسكرية) التي بلغت زيادة تصديرها خلال الأشهر الثلاثة بـ (٤٢٪).

ان هذه الزيادة في التصدير العسكري التي تعتبر المصدر الرئيسي لزيادة مجمل التصدير، لا تعدو كونها مصدراً غير ثابت، ومؤقتاً، وذلك للأسباب التالية:

١) ان هذه الزيادة في التصدير العسكري مرتبطة بزيادة حدة التوتر في مناطق عديدة، وتجسد دور الوكيل والشريك الاسرائيلي للمجمع الصناعي - العسكري الامريكي في خدمة الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية. فبعد الغاء مشروع طائرة «لافي» تعمل اسرائيل في اطار «التحالف الاستراتيجي» مع واشنطن على تطوير اجهزة قتالية الكترونية لخدمة سياسة «الاستعمار الجديد» والتصدير للانظمة الرجعية والفاشية، وكذلك تطوير بعض الأسلحة لخدمة الجيش الامريكي مثل صناعة الطائرات بدون طيار. ولهذا، فان اخماد بؤر التوتر ونجاح خطة السلام السوفييتية في افغانستان ومركز امريكا الجنوبية (نيكاراغوا) واخماد الحرب العراقية - الايرانية وفي الشرق الاوسط - كل ذلك سيوجه ضربة مميتة للتصدير الاسرائيلي.

٢) ان هذه المعطيات تتحدث عن حصيلة ثلاثة أشهر فحسب، ولكن اذا اخذنا بالاعتبار موازنة هذه المعطيات عن تصدير الصناعات الحربية ومقارنتها مع الاستيراد العسكري الذي سيتم هذا العام، فان النتيجة ستكون زيادة العجز في الميزان التجاري. فوفقاً للاتفاقية مع المجمع الصناعي - العسكري الامريكي «جنرال ديناميكس» فان اسرائيل ستشتري هذا العام (٦٠ - ٧٥) طائرة (اف - ١٦) محسّنة ومطورة - لم تدخل بعد حيز الاستعمال في الجيش الامريكي، والتي تكلف اكثر من ٢ مليار دولار («هآرتس» ١٩٨٨/٤/١٢).

٣) الأثر السلبي لتطوير فروع الانتاج العسكري على الفروع المنتجة المدنية - كما سنرى.

تشير معطيات جدول التصدير انه مقابل زيادة التصدير العسكري انخفض حجم وقيمة تصدير بعض فروع الانتاج المدنية، مما يعكس حالة الركود الاقتصادي التي يواجهها العديد من فروع الاقتصاد. فخلال الأشهر الثلاثة من هذا العام انخفض تصدير فروع النسيج بنسبة (٧٪). اما فروع الأغذية فلم يزدد تصديرها وحافظت على «القفز الموضعي»، وكذلك الأمر بالنسبة لفروع الاوبتيكا والمطاط والبلاستيك وغيرها. اما بالنسبة للتصدير الزراعي فقد ازداد بنسبة (٢٠٪) خلال الأشهر الثلاثة. ولكن هذه الزيادة لم تأتِ فقط من زيادة حجم التصدير، بل ايضاً من فارق السعر التبادلي بين الدولار وعملات السوق «المشتركة» التي تصدر اليها اسرائيل غالبية المنتوجات الزراعية. وبعد عدم تجديد الاتفاقيات (البروتوكولات) بين اسرائيل ومجموعة «السوق المشتركة» بسبب فظائع الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، فان هذا الفرع ايضاً سيواجه خلال الاشهر المقبلة مشاكل التسويق والانكماش.

■■ مركب الاستيراد ينسف الأباطيل:

اذا كان التصدير يعكس حالة الاقتصاد ونشاط فروعه، فان الاستيراد يعكس طابع الاقتصاد ومدى قابلية التطور والتنمية الاقتصادية على المدى البعيد والقصير. وتعكس هذه الحقيقة البنية الفرعية للاستيراد. فالسؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه هو: ما هو طابع النزعة الأساسية في بنية الاستيراد؟ هل هو استيراد من اجل الاستهلاك ام استيراد من اجل الاستثمار وخدمة فروع الانتاج من الاقتصاد؟ وتجيب على هذا التساؤل المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية عن حصيلة الأشهر الثلاثة الماضية.

فوفقاً لهذه المعطيات (الصحف ١٩٨٨/٤/١٢) بلغت زيادة استيراد السلع الاستهلاكية خلال هذه الفترة (٢٨٪) وزيادة السلع الاستهلاكية طويلة الأمد (برادات، غسالات، تلفازات....) اكثر من (٤٤٪). اما استيراد السيارات فقد تضاعف خلال هذه الفترة. هذا في حين انه برز خلال الربع الاول من هذا العام انخفاض في استيراد الأملاك الاستثمارية بنسبة (٨,٥٪).

ماذا يعني ذلك؟ انه يعني، اولاً، وقبل كل شيء، تطور نزعة الطابع الاستهلاكي للاقتصاد الاسرائيلي وارتباطه بعجلة التبعية للسوق الرأسمالية العالمية وخصوصاً الامبريالية.

كما انه يجسد عدم الاستقرار الاقتصادي، وتخوف الفئات الاجتماعية، وخاصة المتوسطة والكبيرة، من آثار الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي، ولهذا لجأت الى الاستهلاك، وخاصة للسلع طويلة الأمد. هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى فان انخفاض الاستيراد الاستثماري ينسف اباطيل السلطة حول مستقبل التنمية الاقتصادية ويعري حقيقة السياسة الاقتصادية للحكومة التي لا تبني القاعدة المادية - زيادة الاستثمارات في الاقتصاد - لزيادة وتيرة النمو الاقتصادي، المصدر الحقيقي لزيادة التصدير وتحسين وضع الموازنة وتخليص الاقتصاد الاسرائيلي تدريجياً من مشكلته الاولى - تفاقم العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات.

ان تصريحات وزير المالية موشيه نيسيم وغيره من المسؤولين في المجال الاقتصادي اذا ما قيست بحقيقة واقع التطور تبدو نشازاً ممجوجاً ولا تستهدف سوى التضليل والبلبلة والتخدير. فحتى بالرغم من زيادة التصدير بهذه النسبة، فان عجز الميزان التجاري - وحسب المعطيات الرسمية ذاتها - خلال الأشهر الثلاثة ازداد بـ (١٤٨) مليون دولار. ويظهر ان الحكومة تستغل هذه الزفة الاعلامية «لضرب عصفورين بحجر واحد»: المسيرة الدعائية استعداداً للانتخابات المقبلة والتقليل من وقع آثار جرائم الاحتلال وسياسته في المناطق المحتلة وتأثير الانفاق العسكري الهائل وتأثير الانتفاضة على تردي اوضاع الاقتصاد الاسرائيلي والتي ستبرز بشكل أوضح خلال الأشهر المقبلة.

وأخيراً.. فان وضع الميزان التجاري يرتبط مباشرة بوضع الاقتصاد الاسرائيلي. ولا يمكن تحسين الموازنة في ميزاني التجارة والمدفوعات جذرياً بدون تغيير سياسة العربدة العدوانية والاحتلال الكولونيالي جذرياً والانتقال جذرياً نحو السلام العادل المفتاح الحقيقي للتخلص من اورام سياسة الكوارث السرطانية التي تنتهجها الاوساط الرسمية الحاكمة □.

مكاتيب «الاذارية»
الى ابناء الزمن الذي سيأتي!!

□ .. اما وقد بلغ القيظ عند السلطان مبلغه، الى درجة استباح فيها السيف القلم، فانني، انا «الاذارية»، وبعد ان كتبت رسالتي الثانية الى زمانكم قبل الوصول، سأكتب رسائلي الجديدة عن زماني طارقة طريقة بيدبا الفيلسوف في «كليلة ودمنة» الى «دبشليم الملك». سأنطق الطير والهوام، «لبس صيانة» لفرض فيها عن العوام، ولكن لتشاهدوا بامهات عيونكم علامة من علامات زماننا حيث رضاعة السلاطين صغرت باصحابها حتى صاروا بعوضاً، والبعوض في زماننا ظل عالقاً في ولدنا وشرابنا وطعامنا وهوائنا وكلامنا. ننام فيقض مضاجعنا البعوض، نحلم فيفسد حلمنا البعوض.. واذا ما سعينا على وجه الارض - وقد سعينا - لأجل رزقنا، بد من يدينا كانت لنا ويد كانت «تنش» البعوض. كنا يحلم واحد يشغل بالنا والاجسام ينهشها البعوض.. بعوض استباح كل الفصول كأنما خيل له ان الزمان ثابت على عقارب ساعته. بعوض اردنا خدماً في طاعته.. انه زمن البعوض!!

وفي «الزمن المبوعض» هذا، كما ترون، لا سبيل - وانا اسلفت - غير انطاق الهوام، وعذري في ذلك، انا «الاذارية»، ما حل بيدبا الفيلسوف على هذا السبيل امام دبشليم الملك في «كليلة ودمنة»!

ويقول ابن المقفع فيما ترجمه عن الفارسية ان دبشليم «طغى وبغى وتجبر وتكبر».. حتى لم يبق امام «بيدبا» سوى انطاق الحيوانات، حتى اصبحت «حكاياه» مسلاة للعوام وحكماً للخواص. اما انا «الاذارية» فلا دوافع عندي لانطاق الهوام سوى مخالب السلطان القابضة على عنق الكلام.. ولا عزاء، لانفصاح الغموض، سوى نجابتكم، انتم ابناء الزمن الذي سيأتي، حيث زمن لا بعوض فيه!

ويقال ايها السادة النجب: «..وكان الحمام ارتضى من الغابة بطاح اخضر توارثه موطناً وعليه ربى صغاره جيلاً جيلاً، قربوا على استعذاب الماء وتلاوة الهواء.. الى ان اتى زمن استأسدت فيه الحمير على الحمام حتى سامتها صنوفاً من الاذلال لم يصل اليها الذين استأسدوا قبلها. واستوت الحمير على غيها عرشاً، تعكر صفو الماء ليعافه الحمام، وبهيلها يختنق، الى حد الغرغرة، في فضاء البطاح، هديل الحمام. والحمير كانت سادرة على الارض تدوس في طريقها رزق الحمام.. وعلى هذا الحال مال الميزان لصالح الحمير ردحاً من الزمن.. فنعته الحمير راكداً. الا ان الحمام كان يصمت بعد عنته.. وفي ذلك كان الحمام يختلف ويأتلف. والحمام كما البشر فيه جبان وخوان، وفيه عاقل حكيم.. وفيه نبيل وشجاع.

وتقول الحكاية، يا سادة نجب: «وكان ان وصل بغي الحمير حداً عاف فيه الحمام عيشه: فتنادى الحمام الى مشورة يخلص فيها الى سبيل يرد به الظلم عن نفسه وعما توارث من بطاح. وكان ان كانت في المشورة من الآراء ضروب..

قالت حامة، وكانت من البلهاء ما يجعل رأيها مضحكة: نحن الحمام جنس من الطير يتناسل كل شهر، اما الحمير فمرة في العام. لنقبل العيش معها حتى نرغمها على العدل بكثرتنا.. وصمتت!

قالت حامة اخرى: نحن الحمام جنس بيننا وبين «الغراب» حياة مشتركة، وليس من سبيل الى رد الظلم عنا الا بالعودة الى ما كنا عليه قبل ان تطأ بطاحنا الحمير. والغراب منا ونحن منه.. وانتم ترون، انه يعتبرنا من اهله، ونحن كذلك!!

وقالت اخرى: نحن الحمام هنا كما ترون لا حيلة لنا على ردع الحمير.. لنصمت حتى يأتي الله بأمره!! وفي جمع المشورة كانت الحمامة المطوقة، تعرف اصل الداء، وفي ائتلاف الحمام كانت ترى حسن الدواء، ائتلاف يصنع المعجزات، ودون الجميع كانت ترى طريق الخلاص!

قالت المطوقة: تباينتم في «آرائكم» التي لا رأي فيها الى درجة ما دلت على انكم مخلصون لجنسكم. لكم رأيكم وللحمام طريق غير ما تقولون: وهو على هديها يسير، وستطلع شمسنا!!

وتقول الحكاية: سار الحمام على طريق «المطوقة» والمطوقة ظلت تجمع الحمام وتهديه سواء السبيل.. حتى لاح خيط الفجر الصادق، وفي صدق الفجر رأى الحمام طريقه صعداً الى حضن الشمس.. وفي رسالتي التالية سأقص الى زمانكم ما قصته «المطوقة» للطير من جنسها، هداية على الصراط المستقيم!!

- «صيحة الاذارية» -

● فالح المطاونة ●

يوم أمام سجن الظاهرية
عمليات تعذيب معتقلي الانتفاضة تستمر حتى ساعات الليل الأخيرة

□ العديد من الأهالي لا يعرفون مكان اعتقال ابنائهم وبعضهم يستعد للقاء الابناء فيتبين ان الأبناء لم يحضروا □

● تقرير : عطاف سليمان - القدس ●

■ المئات من اهالي المعتقلين ينتظرون زيارة ابنائهم منذ ساعات الفجر على مدخل سجن «الظاهرية»، الذي افتتحته سلطات الاحتلال مع بداية الانتفاضة، لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الشبان الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم خلال المظاهرات التي عمت جميع انحاء المناطق المحتلة ومن خلال مداهمة منازلهم في ساعات الليل المتأخرة.

واجهة السجن الخارجية، على خلاف واجهات باقي السجون، مستطيلة كواجهة بناء كلاسيكي بطابقين، وامامه نصبت سبع خيم لاستيعاب المعتقلين، بعد ان ضاقت بهم غرف السجن. وفي مدخل البناء غرف مستطيلة عرف انها مهاجع الدرك ومكاتب ادارة السجن. ويحيط بالسجن وبالخيم سلسلتان من الاسلاك الشائكة. ويقف على المدخل جنديان لم يتجاوزا العشرين، ويتصرفان بقسوة شديدة مع اهالي المعتقلين ولا يتوقفان عن اهانتهم والاستهزاء بهم.

يتدفق على ابواب المعتقل المئات من الأهالي من جميع انحاء المناطق المحتلة، قسم كبير منهم ليس متأكداً من وجود ابنائه في هذا المعتقل والقسم الآخر جاء بترتيب من قبل «الصليب الأحمر».

لم تكن الزيارة في الساعة الثامنة كما قرر. فأخذ الأهالي يطوفون حول السجن لعلهم يرون ابناءهم في الخيم. ونادى احد معتقلي الخيم، وقد تعرف على قريبه: «ابو طارق خبر اهلي اني في سجن الظاهرية» ونادى معتقل ثان وثالث وتعالت الأصوات. فتلك تسأل عن ابنها، وهذا يسأل عن اخيه، او ابنه. فما كان من جنود الاحتلال الا ان ردوا المعتقلين الى داخل الخيمة وامروهم بالركوع كي لا يراهم الأهالي. وأبعدوا الأهالي عن مكان الخيم.

مضت ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات. وتعب الأهالي فجلسوا القرفصاء يتبادلون الحديث عما يحدث في قراهم ومخيماتهم من ممارسات الاحتلال الوحشية. وكنت برفقة احدى امهات المعتقلين، وجلسنا سوية مع المنتظرين. ومن بين القصص التي رويت على لسان رجل يتجاوز الخمسين من قرية واذناه ان الجنود «داهموا منزلي في ٨٨/١/٥ في الثانية بعد منتصف الليل. وكان جميع من في المنزل نياماً. واخذوا يطرقون الباب حتى كادوا يكسرونه. ففتحته لهم ودخل عشرة جنود ومعهم ضابط وانتشروا في البيت. فاستيقظ اولادي، وهم مذعورون. وأخذ فادي الصغير يصرخ ويبكي. الأمر الذي ازعج جنود الاحتلال. فركله احدهم برجله وضربه على ظهره. وبعد تفتيش استمر حوالي ساعة، كسر الجنود خلاله اثاث المنزل وبعثروا المواد التموينية على الارض فوق بعضها البعض، اعتقلوا ابني عصام وجمال. وحتى الآن لا اعرف مصيرهما. قالوا لي انهما في سجن الظاهرية. لكن لم أرهما منذ ذلك الحين.

ومسحت ام اكرم (امينة احمد ياسين، من قرية «بني نعيم» - الخليل) دمعتها وقالت: حملت تسعة شهور وكنت انتظر ولادته بعد ايام معدودة. دخل الجنود بيتي وعاثوا فيه الخراب وضربوا جميع من كان في المنزل واقتادوا ابني البكر، وهو في «البيجاما» وحافي القدمين. ولم يكتفوا بما فعلوا وارادوا معاقبة من في المنزل. فالقوا قنبلة غاز ذات تأثير شديد. وأصيب الجميع باختناق فهرعت وفتحت الابواب والشبابيك خوفاً على اولادي. وسقط مني جنيني الذي حملته تسعة شهور. واختنق من شدة تأثير الغاز. واستشهد قبل ان يواجه غطرسة الاحتلال.

وقالت صفية، وهي امرأة من قرية نحالين (بيت لحم) لم تتجاوز العشرين بعد وكانت تجلس الى جانبي ويدها ملفوفة بالجبص: «ما زلنا في شهر العسل ولم يمر على زواجنا اسبوع، واذا بجنود الاحتلال يطرقون باب المنزل بشكل همجي. ولما لم نفتح لهم كسروه واقتحموا المنزل وسحبوا زوجي من شعره وانهالوا عليه بالضرب. ولما اعترضت على هذا التصرف ضربوني، أنا ايضاً، وكسروا يدي وخرجوا من البيت ومعهم زوجي. وحتى الآن لم يسمحوا لي برؤيته. وأمل ان اراه، اليوم، كي أخبره باني حامل بـ «ثائر».»

لم يكن اي واحد من الثلاثة يرغب في مزيد من الحديث.. ليس لأن التعب قد انهكهم فقط بل لأن كل واحد منهم غاص في المكاره عميقاً عميقاً، بأحلامهم وعائلاتهم ومطامحهم وآمالهم وبؤسهم ويأسهم وقوتهم وضعفهم وماضيهم ومستقبلهم. كما لو انهم آخذون في تطع باب جبار لقدر جديد مجهول. وكانت العيون، كلها، معلقة فوق مدخل السجن كأنها مشدودة اليه بحبال غير مرئية.

وبقينا على هذا الحال اربع ساعات، تحت وطأة الشمس الحارقة. وفي حوالي الساعة الثانية عشرة خرج احد الجنود ومعه بوق ليعلن عن الزيارة. فتعالت الاصوات. وفرح الأهالي. وتجمعنا بجانب السياج. وبعد نصف ساعة خرج من المعسكر خمسة جنود ومعهم طاولة وكرسي و«لاسلكي» وقائمة اسماء. وامرونا بالابتعاد ١٠٠ متر عن السياج ففعلنا. ووقف احد الجنود المتغطرسين وتكلم، بالعربية المكسّرة، «مفيش زيارة الا بعد ما تبعدوا كمان ٥٠ متراً». فهرول الاهالي يتعثرون ويبتعدون، ويبكي الاطفال بكاء اشبه بالصراخ، ويطلق الجنود الصفارات. فتسري اصواتها رعشات باردة في الاجساد. وهم يبتعدون كي يتسنى لهم رؤية ابنائهم.

وضعت الطاولة والكرسي على بعد مترين من الأهالي وجلس احد الجنود ووضع امامه قائمة الاسماء. والى جانبه وقف جندي يحمل بندقية قنابل غاز مصوبة باتجاه الأهالي. وعلى الجانب الثاني جندي آخر ويحمل بندقية مصوبة، هي الأخرى، باتجاه الأهالي. وثالث يحمل عصا ويقف امام الأهالي. والأخير يقف خلف الطاولة ويراقب ما يحدث.

ابتدأ الجندي بتلاوة اسماء المعتقلين الذين سيخرجون للزيارة. اما الاهالي فجلسوا القرفصاء وخيم الصمت حتى يتمكنوا من سماع الأسماء. وما ان ذكر الاسم الاول حتى هرع خمسة من افراد عائلته. فرد الجنود احدهم لأنه يسمح «فقط لأربعة» بالزيارة.

وكان الجندي يستهزىء بالأهالي ويستفزهم، بقوله «مفيش حد. إلي بعدُه»، رغم وجود اهله الذين لم يتسنَ لهم الاقتراب من الطاولة بسبب الاكتظاظ.

وبعد مناداة الاسماء العشرة الاول، يجمع الأهل خلف الطاولة ويحرسهم احد الجنود حتى يأخذهم للزيارة.

ويبدأ الجندي بتلاوة اسماء المجموعة الثانية. وكنا من بين هذه المجموعة. وما ان ذكر الاسم حتى هرعنا باتجاه الطاولة وتعالت اصوات آباء وامهات المعتقلين، طالبين منا أن نستفسر لهم عن ابنائهم.

بعد الانتهاء من تلاوة اسماء المجموعة الثانية اعلن الجندي عن انتهاء العدد المسموح له بالزيارة في هذا اليوم. فتعالت اصوات الأهالي، الذين جاءوا من اماكن بعيدة ليروا ابناءهم ولم يسمح لهم بعد انتظار دام اربع ساعات، تحت وطأة الشمس الحارقة. وكانت الشتائم والصيحات تضيع في جلبة الاصوات. وفي الحال أصدر الجنود امراً يقضي بابعاد الأهالي عن المكان، بأقصى سرعة ممكنة. وهددوهم باطلاق النار اذا لم ينصاعوا للأوامر.

ورجع مئات الأهالي خائبين، تعصف بهم عاصفة جامحة من الغضب وتثور في نفوسهم النقمة على كل ممارسات الاحتلال. والضغن المترع والخوف.

وقفنا ننتظر دورنا وعلامات الفرحة الممزوجة بالحزن بادية على وجوه المنتظرين، الذين يقارب عددهم الاربعين. منهم من يريد ان يزور ومنهم من جاء ليسأل عن ابنه او اخيه.

وبعد انتهاء زيارة المجموعة الاولى رجع قسم منهم خائباً وعلامات القلق بادية على وجوههم. ولما سئلوا عن سبب ذلك اجابوا بانهم لم يروا ابناءهم، رغم ذكر اسمائهم. فراودنا القلق والحيرة. وبعد انتظار استمر نصف ساعة، سيق الجميع من المجموعة الثانية الى طرف المعتقل بحراسة احد الجنود. وادخلونا بين الاسلاك الشائكة الى داخل خيمة فارغة وامامها خيمة اخرى فارغة، يفصل بينهما سلسلتان من الاسلاك الشائكة.

كانت الساعة قد أشارت الى الواحدة والنصف بعد الظهر، حين أطل عشرة معتقلين، الواحد تلو الآخر، بالزي الكحلي ووجوههم صفراء هزيلة من قلة الطعام وسوء التغذية وقلة النوم. ولو دقق النظر في السجين لتأكد ان شعره لم ير الماء منذ يوم اعتقاله.

وارتفع ضجيج الأهالي وتعالت جلبة الأصوات تنادي الابناء، وسلسلتان من الاسلاك الشائكة على عرض متر ونصف المتر تفصل بين الأهالي والمعتقلين.

كنت برفقة احدى امهات المعتقلين، التي بكت من شدة فرحها وحزنها في الوقت نفسه، حين رأت ابنها امامها شاحب الوجه وهزيل الجسم. اما انا فلم اتمكن من الحديث معه بوضوح، لقصر وقت الزيارة وضجيج الأهالي. فسرد لي، بشكل سريع، ما يتعرض له في السجن، وقال لي انه لاقى شتى صنوف التعذيب والذل والاهانات داخل السجن، عدا عن سوء التغذية وقلة الكمية التي تقدم لهم. اما بالنسبة للاغتسال فلم يسمح ذلك لهم، منذ دخولهم السجن الذي يفتقر الى المراحيض. وعليه يقضي المعتقلون حاجتهم في «دلو».

وقاطعت حديثنا احدى النسوة، التي ارادت ان تسأل عن ابنها لعله معه في الغرفة. ولما كان جوابه سلبياً حزنت الأم، وانتقلت الى سجين آخر لتسأله.

وعندما اردنا ادخال ملابس وسجائر لم يسمح لنا. وسمحوا لكل سجين فقط بسيجارة واحدة. وشد انتباهي منظر المعتقلين وهم يلتقطون عن الارض السجائر التي قذفت اليهم عبر الاسلاك.

انقضى وقت الزيارة بسرعة. وسيق المعتقلون الى غرفهم. ورجع الاهالي، ووجوههم مكفهرة والحزن باد على جبينهم.

بعد انتهاء يوم الزيارة التقيت عدداً من سكان قرية الظاهرية، الذين يعيشون في بيوت متاخمة للمعتقل ويمكنهم رؤية معظم ما يدور في ساحاته. فأكدوا لي ان عمليات تعذيب المعتقلين تستمر بشكل دائم. ويبدأ التعذيب منذ وصول المعتقل الى السجن، حيث يقف الجنود على جانبي الطريق الذي سيمر منه المعتقل. ومن المكان الذي تقف فيه الحافلة التي تحمل المعتقلين حتى نهاية الطريق، وبمجرد نزول المعتقلين معصوبي الأعين من الحافلة، يبدأ الجنود بضربهم، وعلى كل جندي ان يستقبل الضيف بطريقته الخاصة: إما بلكمة او بعقب حذائه او بعصا. ويضرب المعتقل حتى وصوله الى المكان الذي سيبقى فيه.

وقد شاهد عدد من سكان الظاهرية، بأم عينهم، بعض اشكال التعذيب التي يتعرض لها المعتقل في اثناء التحقيق. وشوهدت مجموعة من المعتقلين، مربوطين ببراميل، وهم معصوبو الأعين وايديهم مشدودة الى الخلف. واجبروا على الانحناء حسب طول البرميل. ويقف خلف كل معتقل جندي يحمل عصا. ويبدأ الجنود في الضرب بالأيدي والأرجل والعصي. واحياناً يتبادل الجنود مواقعهم ويظل الضرب مستمراً حتى ساعات متأخرة من الليل.

الانتفاضة التي تقاوم الاحتلال تجاوزت، ايضا، «الحل الاردني»..

● بقلم: حنا مخول ●

● ما تزال الاوساط الحاكمة في اسرائيل سادرة في غيها وعنادها رافضة للسلام العادل الذي يضمن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، ووضع حد لنزاع طويل ومرير ودام، ورافضة الاعتراف بالممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كشريك في مفاوضات السلام، مدعومة في ذلك من السيد الامريكي الذي يشاركها المراهنة على بعض الفلسطينيين كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. لكنه سرعان ما تهاوت كل البدائل امام ارادة الجماهير الفلسطينية. واما خارج الساحة الفلسطينية فقد بقي حصان الرهان الاوفر حظا في نظر حكام امريكا واسرائيل، الا وهو الملك حسين، وهذا مايطلقون عليه «الاوبشيا» اي، الخيار الاردني.

كان بدء ظهور الخيار الاردني متزامنا مع الاعلان عن قيام م. ت. ف في سنة ١٩٦٤، كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. ورأى حكام اسرائيل في قيام المنظمة «خطرا» يهدد بتوحيد الفلسطينيين في مطلبهم بحقهم الشرعي. كما رأى الملك حسين في المنظمة تهديدا لعرشه. فكان قيام المنظمة عبارة عن نقطة التقاء بين اسرائيل والملك، الذي لزم الحذر الشديد في سياسته، فهو لايجيد قيادة الطائرات وحسب، بل كذلك، الاعتماد على الولايات المتحدة واسرائيل، وفي الوقت نفسه اعتماد سياسة اقامة علاقات حسنة مع الانظمة العربية الثورية ومنظمة التحرير، وبالنسبة للمنظمة، اتسمت سياسة الاردن بالصعود والهبوط.

كانت حرب حزيران ١٩٦٧ امتحانا للملك، ولكنه تخطى الخلافات القائمة مع جمال عبد الناصر ومنظمة التحرير ووقف، مع مصر وسوريا ضد اسرائيل، متظاهرا بالوطنية امام ابناء شعبه الناقمين على علاقته مع الغرب في تلك الفترة التي تميزت بتصاعد حركة التحرر القومي العربية عموما. ولكن الملك لم يتورع عن مقابلة ابا ايبن، وزير الخارجية الاسرائيلية آنذاك في اواخر سنة ١٩٦٧ في لندن، كما التقى بيجال الون وايبن بعد هذا بشهرين. ولكن المفاوضات بين الملك الخاسر وبين حكام اسرائيل السكارى بنشوة الانتصار، لم تؤد الى شيء، وعاد الملك ليوثق علاقته بمنظمة التحرير التي تمكن مقاتلوها من صنع يوم الكرامة بتصديهم البطولي للقوات الاسرائيلية الغازية، مما رفع من اسهم المنظمة ومن زيادة التأييد لها عالميا وعربيا. وهذا بالذات ما ادخل الرعب الى قلب الملك منها، خصوصا امام التحريض والتهويش الامبريالي الاسرائيلي ضد المنظمة. وكأنها خطر يتربص بالعرش الهاشمي. وهذا انقض الملك على الفلسطينيين في ايلول الاسود سنة ١٩٧٠، وحصد الآلاف منهم. وعندما ازمعت سوريا على التدخل لوقف المذبحة، هددت اسرائيل بدورها بالتدخل لصالح الملك.

ولقد عمل النظام الاردني طوال الوقت على اردنة الفلسطينيين ودمجهم في المملكة الاردنية، غير ان ظهور منظمة التحرير من جهة، واحتلال الضفة الغربية



وقطاع غزة من جهة اخرى، افشلا هذا المخطط، هذا بالاضافة الى قرار مؤتمر الرباط الذي اقر بالاجماع بما في ذلك الاردن نفسه، ان م. ت. ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وحاول حكام اسرائيل وامريكا دفع الملك حسين للاقدام على حل انفرادي مع اسرائيل، ولكنه لم يتجرأ على ذلك خشية الخروج عن الاجماع العربي. خصوصا وكانت نتيجة خيانة السادات وخروج اكبر واقوى دولة عربية من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي، اتاح الفرصة لاسرائيل ان تنفرد بالشعب الفلسطيني في لبنان في محاولة للقضاء على بنيته الاستراتيجية والسياسية. وقد انتهت هذه الحرب بالاتفاق على تشتيت المنظمات والمقاتلين الفلسطينيين في العالم العربي.

واستغل الملك حسين هذه الفترة العصيبة والفرقة القائمة بين المنظمات وتشتت قواها، وسعى الى توجيه ضربة قاصمة للمنظمة بزرع بذور الفتنة والشقاق بين فصائلها من جهة وبينها وبين الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وحتى في داخل اسرائيل، معتمدا على دعاته ورافعا شعار انقاذ مايمكن انقاذه قبل فوات الاوان . وقد وصلت مؤامرته اوجها باحتوائه المؤتمر الفلسطيني في عمان وتحت شعار ارض مقابل السلام، وسط تهليل حكام اسرائيل وامريكا والرجعية العربية واوساط عربية هامشية في داخل اسرائيل.

الا ان المنظمة عادت وحافظت على ثوابتها المبدئية وصحت من كبوتها لتجمع الشمل من جديد في مؤتمر الجزائر ولتؤكد رفضها لكل الحلول الاستسلامية والتصفوية. وهكذا فشل الملك مرة اخرى رغم الدعم الاسرائيلي له في المناطق المحتلة ورغم برنامج التقاسم الوظيفي، واراد التعويض عن فشله هذا فاستضاف مؤتمر القمة العربي، الذي كان من اولى مهامه اعادة مصر الى الحظيرة العربية دون التخلي عن كامب ديفيد وعن علاقاتها مع اسرائيل.

وكانت انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الضربة القاضية على احلام الملك، والتي اعادت القضية الفلسطينية الى بساط البحث العالمي ناسفة كل الاوهام الامريكية الاسرائيلية الرجعية العربية. ودفعت هذه الانتفاضة بمبارك وحسين الى الهروع الى واشنطن وحث سيدهما الامريكي على القيام بما من شأنه اسكات حجارة الفلسطينيين خوفا من تفشيها وانتشارها وانتقالها الى عمان والقاهرة.

وجاء شولتس يحمل «مبادرة» غير قابلة للتجزئة» في وأد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وما الانقسام الابادي بين رأسي حكومة الرأسين الا على الكيفية والاسلوب والطريقة التي يمكن بواسطتها القضاء على الحق الفلسطيني. والملك حسين يتلكأ في الرد على مبادرة شولتس التصفوية وفي الوقت نفسه يطلق التصريحات تأييدا لعقد المؤتمر الدولي واشتراك م ت. ف. ولقد علمتنا التجربة ان لانكتفي بالاقوال. ولكنه يمكن القول بكل تأكيد ان اية مبادرة لاتضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل، سيكون مصيرها الفشل الذريع خصوصا في ظل الانتفاضة المباركة.

● حديده ●

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣، فاكسيملي ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٣٧٢٥٣ و٥٣٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة قرجي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١
■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

«الجريمة عبر الاثير»، فيلم فرنسي جديد

● المكان... باريس وستوديو محطة اذاعة خاصة. البطلة.. امرأة شابة قوية الشخصية تعمل في الصباح طبيبة للامراض النفسية والعقلية في قسم للحالات المستعجلة وتقدم في المساء لمستمعي هذه المحطة من المرضى بالقلق والوسواس برنامجا ترفيهيا.

القصة.. تغير مجرى حياة الطبيبة جان ذات يوم عندما سمعت صوتا اجش يناديها عبر الاثير ليعيد اليها ذكرى مؤلمة وهي مقتل ابويها عندما كانت طفلة. ويزداد الحاح الصوت ويطاردها فتلجأ الى شقيقها ولكن حياتها اصبحت مهددة..

وهذا الفيلم يشد المشاهد طول الوقت ولن ينكر هيتشكوك ذلك. فللمرة الاولى يستمر ايقاع فيلم فرنسي للنهاية دون اغفال سمات شخصيات الفيلم وبخاصة جان التي تبدو بمظهر المرأة القوية النشيطة التي يخفي رقة وضعفا. وادت كاترين دي نوف دورها ببراعة وكأنه خلق لها. وتعترف اليزابيث رابنو مخرجة الفيلم ان فيلم الجريمة عبر الاثير خليط من القلق والمتعة. وقد كانت تكتب للاخرين وتلك المرة الاولى التي تخرج فيها فيلما بنفسها. وصرحت بقولها لوكالة فرانس برس «كان الامر بالنسبة الي مغامرة كبرى ولكني خشيت الفشل». وقالت ان فكرة اخراج فيلم عن امرأة في خطر خطرت لها منذ سنوات وعندما بدأت الاخراج لم يعد التراجع ممكنا.

وتتحدث المخرجة الشقراء القوية الشخصية التي يلاحظ وجه الشبه بينها وبين بطلة الفيلم عن تجربتها مع القلق والوسواس فتقول «في طفولتي كنت اخشى الليل دون سبب. واشعر بقلق وهم دائمين وبخاصة في الاوقات المتأخرة من الليل عندما تداهمني كل الافكار السوداوية وهذا سر اختياري لجو الليل طوال الفيلم».

وفيما يتعلق باختيار كاترين دي نوف لتمثل دور جان ترى المخرجة انها انسب شخصية لهذا الدور فتقول: «كاترين امرأة قوية وذكية ولكني لاحظت دوما انها مرهفة الحس. فهي تصارع وتقاوم ولكنها قد تنهار. انها البطلة المثلى للفيلم والدور يناسبها تماما وقد راق لها».

وقالت مخرجة الفيلم ايضا ان عملها مع كاترين دي نوف في اول فيلم لمخرجه لم يسبب لها اي مشكلة «فليس هناك صعوبة في توجيه كاترين لانها ممثلة كبيرة. وكنت على دراية تامة بالفيلم ولم يحدث خلاف في الرأي بيننا».

اما السيناريو الذي كتبته اليزابيث مع جاك أوديار فيحلو لها فيه ان تضلل المشاهد وتقول «تعجبني العلاقات النفسية المعقدة والمتوترة. ربما ان تفكيري بشطح، ولكن على كل حال فيلمي المقبل لن يكون فكاهيا بل سأغوص من خلاله في اعماق مجهولة كما في فيلم القتل عبر الاثير».



● قال برنارد شو: اكثر ما يثير السخرية: تمثال الحرية في اميركا! (بريشة: بسام حجاب ـ يافا) ●

افلام الكارتون انجبت السينما.. وقد تساهم في تطويرها

شيء عن «الفن الثامن»

● «باباي»، البحار الهولندي الشهير، والمفرط في شجاعته وشهامته، والمرح دائما، ليس سعيدا تماما. فهو ما زال يعاني من عقدة الاصل!

انه في الحقيقة، يدرك بانه مطعون في حسبه ونسبه! واللوم في هذا ينصب على خالقه ومبدعه الرسام (أ.س.سيغر) الذي انقذه من علب القمامة ورفوف المخازن والمطابخ، ووضعه امام الصغار والكبار ـ منذ اكثر من نصف قرن ـ قائلا: هاكم البطل الذي لا يقهر!

ولقد جهد «باباي» في ان يكون عند حسن ظن صاحبه، فهو يضرب بعنف الشرير «بلوتو» الذي يتحرش بباباي وبصديقته وزوجته ذات السيقان الطويلة واللسان دائم التذمر «اوليف اويل»، وهو ينقذ كل من يحتاج الى الانقاذ والنجدة. لكن المشكلة، ان البعض يتذكر، وهو يرى الى هذه البطولات، ان مجترحها، ليس في الحقيقة، سوى معلن بائس.. ليس سوى رسم اعلان احتاجته في يوم ما، احدى شركات تعليب «السبانخ» لترويج بضاعتها. وهكذا ظل ينتقل، مثل اية علبة طعام، من رفوف المخازن الى المطابخ، الى.. علب القمامة! الى ان قام الرسام (سيغر) بتحويله الى بطل من ابطال الرسوم المتحركة والقضية ليست جديدة، اذ طالما خرج من بين بيوت «الصفيح» ابطال وقادة وزعماء.. فحكموا وابدعوا، وتجبروا! الا ان باباي لا يريد الاعتراف بهذه الحقيقة، فهو يتصرف، مثل اي واحد مطعون في ماضيه، ويحاول ان يأتي بالاعاجيب كي ينسى الناس بانه كان مجرد معلن.

والحق مع باباي، فهو ليس من عالمنا. والاصدقاء الذين يحيطون به، يذكرونه ـ بشكل غير مباشر ـ بانه ليس من مستواهم، فها هو ميكي ماوس، اللذي خرج من جحر في قبو كان يسكنه الشاب الفقير والت ديزني، تعفف رغم فقره من العمل كمعلن رخيص في بداية حياته.. لكنه، وعندما صار مشهورا تبارى اصحاب الشركات في التودد له، كي يتبرع ويوافق على الجلوس على صفحات اعلاناتهم. ولقد فعل.. وحقق المعجزات وتلك «سنو وايت» وهي الاميرة، لم تخجل ـ على عادة اميرات هذا الزمان ـ من العمل في الاعلان، رغم انها، ولا شك في حسبها ونسبها ـ بغنى عن العمل الاعلاني، بفضل الرعاية التي حصلت عليها من الاقزام السبعة ومن الامير الذي اتى في وقت متأخر فحملها على حصان ابيض وطار بها الى قصر فوق الغيوم.

و.. لننسى «باباي» وعقده قليلا، ولنتوقف عند ميكي وسواه من ابطالنا منذ كنا صغارا وحتى الآن، ما دمنا في زمن عزت فيه البطولة الا على القلة!

ميكي ماوس، الفأر الشهم والمشاكس وطيب القلب، ولد ـ كما هو شائع مثل اي فأر آخر ـ وفي فمه ملعقة من ذهب! ويقال ـ في احدى الروايات ـ ان والت ديزني، الرسام الشاب والفقير ـ سليل الاسرة الجرمانية الايرلندية، سكن في قبو احدى العمارات، وكان يؤرقه في الليل، فأر مثل سواه من الفئران، كثير الصخب والجلبة. ولم يكن امام ديزني، الشاب سوى ان يسترضي هذا الفأر باي ثمن.. كي يهدأ! وهكذا صار يقدم له مختلف قروض الطاعة، وهي بلغة الفئران، بعض لقطع الخبز والجبنة.

وتستمر الرواية فتقول ان الفأر ـ الذي اصبح اسمه فيما بعد على كل شفة ولسان ـ قبل من ديزني هذه الهدية، وكافأ، خير مكافأة، اذ اوحى له برسم الفأر ميكي ماوس الذي قاد ديزني الى الوقوف في طليعة طابور المشاهير والمليارديرية!

ورواية كهذه تنقض كليا ذلك التصريح المنسوب الى والت ديزني ـ عليه رحمة الله والاطفال اجمعين! ـ والذي قال فيه انه استلهم شخصية ميكي ماوس الشهيرة من الفأر المرسوم بكثرة على ورق البردي الذي اتانا من ايام الفراعنة!

وقد يكون هذا صحيحا، او يكون قد قيل من باب المجاملة ـ ان قيل اساسا ـ فالمرء لا يحتاج للذهاب الى توت عنخ أمون والعصر الفرعوني كي يستلهم فأرا كميكي ماوس. ثم.. ان رواية ميكي الخارج من جحر في قبو، تبدو غير مقنعة هي الاخرى. اذ ان والت ديزني لم يكن جائعا تماما ـ لحد السكن في قبو ـ عندما رسم ميكي ماوس، ذلك انه انجز من قبل عشرات افلام الكارتون. وانجز اكثر من خمسة وعشرين فيلما لبطل كارتوني اسمه «اوزوالد». وقد منع «اوزوالد» من الظهور على الشاشة لان الشركة التي انتجته تعرضت لمتاعب مالية، فتم الحجز عليها، وعلى جميع ابطالها، ومن ضمنهم البطل الكارتوني «اوزوالد». ولم يعد مسموحا استخدامه في اية مغامرات او بطولات. فكان على ديزني ان يبتكر شخصية جديدة، وعلى هذا الاساس ولد البطل ميكي ماوس.

وعلى اية حال، فان سيرة ميكي ماوس، وماضيه، مثل سيرة المشاهير، محفوفة بالالغاز والاساطير والروايات المتناقضة. ولا يجد الجميع فائدة من البحث والتنقيب فيما انتهى امره. فالمهم، ان ميكي ماوس، اخذ والت ديزني ليضعا معا حجر الاساس لصرح المجد الفني والثروة الطائلة، ولينجبا فيما بعد المزيد من الابطال او ليفتحا المزيد من ابواب المجد والثروة: «باميي».. «سنو وايت».. الاقزام السبعة.. دونالد دك.. بلوتو ـ الخ.. الخ..

لقد حقق هؤلاء الابطال مجتمعين شهرة لا تعادلها شهرة اكثر الرؤساء في العالم. وقبل سنوات احتفل ذكر البط الاحمق والمتعثر والمحبوب «دونالد دك» بمرور نصف قرن على ميلاده، واحتفل معه العالم بهذه المناسبة. وسارت تظاهرات اصدقائه ومحبيه في الشوارع احياء لهذه المناسبة، واحتفاء ببطولاته.

ولقد كان «دونالد دك» ـ الذي ترجم اسمه في مجلة ميكي التي كانت تصدر في مصر في الخمسينات، بطوط ـ حاضرا في كل المعارك، حتى انه ساهم مرة في قتال



هتلر والسخرية منه، عندما جندت كل وسائل الاعلام في العالم وفي اميركا خلال الحرب العالمية الثانية، للسخرية من هتلر.

وعلى ذكر المعارك، فان «جورج سادول» يذكر بان الخنازير الثلاثة (وهم من شخصيات والت ديزني ايضا) كانوا يغنون اغنية تقول: من يخاف من الخبيث الكبير الذئب؟

لسنا نحن! لسنا نحن!

وان هذه الاغنية كانت اشبه بقفاز تحد القي في وجه الازمة الاقتصادية في اميركا.

ويبدو اننا تجاوزنا على الاميرة، «سنو وايت» فاجلنا الحديث عن منجزاتها، هي واقزامها السبعة دون مبرر. وحق علينا الان ان نذكر ان فيلم «الاميرة والاقزام السبعة» فيلم الكارتون الطويل قد در على ديزني ومصرف مورغان الذي اسهم في انتاجه ارباحا طائلة. وبلغ دخله في الاسواق الداخلية الاميركية فقط، ثمانية ملايين دولارا!

وعلى خطى ميكي في الاعلان، استغلت الاميرة شهرتها فنزلت واقزامها السبعة الى الساحة. فبيعت نماذجها وصورها على مختلف الاشكال التي يمكن ان يتصورها العقل: دمى، سكاكر، ساعات صغيرة، منبه، علامات للشيكولاتة، حافظات، صور، محارم، ملابس داخلية.. ملابس خارجية. الخ الخ! ولعل هذا النجاح يمكن ان يعطينا فكرة عن سبب احساس باباي بالعار من ماضيه الذي لم يؤهله سابقا الا للاعلان عن السبانخ المعلب!؟

وقد اتاحت هذه الاموال الطائلة التي حصل عليها والت ديزني الفرصة لتشغيل مصانعه بشكل مذهل. اذ، وعشية الحرب اصبحت مشاغل ديزني مصنعا حقيقيا يتصرف الفنان من المستخدمين فيه بتجهيزات والات معقدة الصنعة لانتاج افلام طويلة و (٤٨) فيلما قصيرا كل عام.

اما الان.. وبعد بناء مدينة والت ديزني الشهيرة، ونمو الثروة، فان ورثة والت ديزني لا يستطيعون احصاء ثروته التي انعم بها عليه ميكي ماوس الذي لم ينشغل او يتعقد مثل باباي من ماضيه، ولم يهتم ان كان ولد من ورقة بردي فرعونية أم من جحر صغير في قبو!

وبالطبع، فان كل نجاح كبير، لا بد له من ان يخلف وراءه بعض الجثث، وان يجد من يقف في طريقه. وقد وجد ديزني من يقف في طريقه، وهو يسحق على جثث كبار الموسيقيين في العالم، ويحيل سمفونياتهم الى صخب ينسجم مع عربدة بلوتو ودونالد دك وميكي وسواهم من ابطاله المشاغبين.

وقد شنت عليه حملة ضارية من قبل عشاق الموسيقى، وكتب آرنست ليندغرن ـ في مجلة (فن الفيلم) اللندنية عام ١٩٤٨ يقول: «ان معالجة السمفونية الرعوية من قبل ديزني كانت على غاية من التدمير لاحساسي الموسيقي، حتى انني لبثت لفترة طويلة اخشى ان لا استطيع محو صور ديزني من فكري، وان يحتوي الجمهور الذي كنت اشعر به عند سماع بتهوفن تشويه دائم»!

وبعيدا عن حسرة السيد آرنست ليندغرن ـ الذي لا اعرف عنه شيئا ـ فان هذه الصرخة تؤكد ان لافلام الكارتون من التأثير والسحر ـ على الكبار، كما على الصغار ما لا يمكن اغفاله او تجاهله. انه تأثير طاغ وساحق. ففي ذلك العالم، عالم الكارتون ـ والذي يسمى بالمناسبة الفن الثامن، وهو في الاصل الفن السابع، لانه كان في البداية التي بدأت معها السينما قبل الاخوة لوميير ـ نقول.. في ذلك العالم يبدو كل شيء، ممكن الحدوث والتحقيق. وتبدو فرصة تطوير وتنمية الخيال البشري فرصة حقيقية. وخصوصا بالنسبة للاطفال، ما دام الكبار يتحرجون من الاعتراف بهذه الحقيقة!

والكبار بالمناسبة، يشاهدون افلام الكارتون بشكل مستمر تقريبا ـ دون ان يتعمدوا ذلك او دون ان يعترفوا بتعمدهم ـ فهم، يختبئون خلف اطفالهم ويستمتعون بتوم وجيري (وهما من مخلوقات هانا بربارة) او يحلمن ـ والقصد الامهات ـ بان يكون مصيرهن كمصير سندريلا التي ارتقت المجد والعز بفردة حذاء واحدة! والشيوخ المتقاعدون والمتعبون يتابعون افلام الكارتون بعد ان ينام الصغار او في غيابهم وحضورهم. ويمكن القول ان الصداقة القائمة بين الشيوخ والاطفال تسمح لهم بمشاهدة افلام الكارتون دون حرج خلافا لبعض الكبار الذين يفضلون المشاهدة بالسر.

ولقد انتبه صانعو افلام الكارتون الى هذه الحقيقة منذ البداية، فعمدوا الى انتاج افلام كارتون... للكبار كما للصغار، اضافة الى تلك التي تمكن مشاهدتها من قبل الجميع.

وانتبه السياسيون الى تأثير افلام الكارتون فعمدوا الى استغلالها، وكالعادة فان عدونا برع في استخدام هذا السلاح واندفع يغذي اطفاله ـ من خلال افلام الكارتون ـ بالحقد على العرب والسخرية منهم. وليس هذا هو مجال الحديث عن استخدام التلفزيون الاميركي مثلا لافلام الكارتون بهدف الاساءة للعرب، لكن النار وصلت الى بيوتنا كما يقال، اذ غزت اسواق الفيديو العربية سلسلة افلام كارتون تصور رامبو، وهو يحطم الفدائيين العرب ويتجول بين العواصم العربية!

وبعيدا عن هذا الاستطراد، نعود الى موضوعنا (الخفيف!) هذا، فنقول ان فن الرسوم المتحركة قد تطور كثيرا سواء في افكاره الغريبة، او في طرق تنفيذه، التي اصبح للكومبيوتر دور كبير في تنفيذه.. واصبح السينمائي يجد في افلام الكارتون، روايا للقطات يستحيل التصوير منها في الافلام العادية، وكادرات لا يسهل تنفيذها لضخامتها وكلفها العالية. وعسى ان تلهم انجازات الفن الثامن، الفن السابع المزيد من الافكار التي تطوره، تماما كما ساهمت افلام الكارتون، في ولادة السينما منذ قرن تقريبا! ◻

● علي صاحب ●

(عن مجلة «الافق» ـ ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٨)







تذكارات همنغواي في جزيرة الحرية

* السنوات التي قضاها ارنست همنغواي في كوبا كانت، في الظاهر، اهدأ سنوات حياته. وترك خلالها اثرا لا ينسى في نفوس الكوبيين الذين عاش معهم واحدا منهم. كوبا تهتم الان بحفظ تذكاراته من البيت الذي عاش فيه الى المركب الذي كان يملكه.. وقد صنع الصيادون تمثالا لهمنغواي من المراوح البرونزية للمراكب!..

● الكاتب الامريكي الكبير ارنست همنغواي، صاحب «ثلوج كيلمنجارو» و«لمن تقرع الاجراس»، و«وداعا للسلاح»، و«الشيخ والبحر» الرواية التي نال معها جائزة نوبل للادب، نعرف جميعا انه مات منتحرا منهيا بذلك حياة نجده فيها دائما في النقاط الساخنة مغذيا ادبه من تحدي الاخطار، سواء في الحرب ام في مواجهة الطبيعة، لكن الشيء الثابت في هذا الادب لم يكن مجرد تحقيق لمزاجه كمغامر، الشيء الثابت حضوره الدائم على خط الجبهة في الصراع الذي يخوضه الانسان من اجل توسيع مجال الممكن لقهر المطلق وتدجينه، في جانب الحرية من خط الجبهة هذا.

هكذا نجده في الحرب العالمية الاولى يبحث عن معنى لهذه الحرب ونجده الى جانب الجمهوريين الاسبان في مواجهتهم للفاشية، ونجده اول من يدخل باريس المحررة من الاحتلال النازي لذلك لم يكن غريبا ان يقرر الكاتب الامريكي قضاء سنواته الاخيرة في «جزيرة الحرية» كوبا الثورة. وهناك قرر ان يضع حدا لحياته ببندقية الصيد، وكأنه يحقق فعل حرية اخير وهو على عتبة الشيخوخة يرفض العيش في العجز، الجسدي منه والذهني.

السنوات التي قضاها ارنست همنغواي في كوبا كانت، في الظاهر، اهدأ سنوات حياته، وترك فيها اثرا لا ينسى في نفوس الناس الذين عاش معهم كواحد منهم. اثر همنغواي هذا في كوبا عمل الكوبيون وما زالوا يعملون على حفظه من الانقراض مع غياب الجيل الذي عايش الكاتب الكبير وعرفه انسانا بسيطا طيبا محبا للحياة.

«بابا»، كما كانوا يدعونه، كان مرحا بطبيعته، يقدر النكتة الموفقة ويحب محادثة الناس كأي رجل في القرية التي عاش فيها بعيدا عن صخب المدن ومع ذلك كان يقطب حاجبيه ويزم شفتيه عندما يتجرأ بعض الاطفال على سرقة ثمار المانغا من حديقة الفيلا الواسعة التي كان يسكنها، او عندما كان يزوره ضيف ثقيل في وقت غير مناسب.

.. هكذا يذكرونه في حياته اليومية: رجل قوي الشخصية كمغامر وكصياد وككاتب، في العاصمة هافانا وفي ضواحيها الريفية وعلى امتداد الشاطئ الشمالي للجزيرة.

في هافانا يشعر المرء، عندما يحادث الناس الذين عرفوه، انه قد غادر العاصمة بالامس القريب، رغم مرور سنوات على وفاته. هذا الشعور يقوى خاصة في فندق «امبوس موندوس» حيث كان ينزل عادة، او في بار «فلوريديتا» حيث كان يمر ليتناول كأسا من الدايكيري، وحيث لا يسمح لاحد، حتى الان، بالجلوس الى الطاولة التي اعتاد الجلوس اليها الا عندما يكون مسافرا خارج كوبا او في رحلة صيد في البحر على متن يخته «بيلار»، الذي كان بمثابة منزله الثاني. على متن هذا اليخت عاش همنغواي تجربة بطل روايته «الشيخ والبحر» وكان «بيلار» قبل ان يشتريه همنغواي قد تحول الى سفينة حربية محملة بالمدافع المخصصة لصيد الغواصات الالمانية التي كانت تقترب من الساحل الكوبي اثناء الحرب العالمية الثانية. وعلى متن بيلار كان همنغواي قد عقد لقاءات مهمة مع شخصيات جاءت لمقابلته من الولايات المتحدة ومن انحاء العالم.

واليوم، يرسو هذا المركب المتقاعد في احواض السفن في العاصمة بانتظار نقله الى فيلا همنغواي، منزله الريفي الذي يحمل اسم «لا فيجيا» والذي جرى تحويله الى متحف. وهناك سينضم اليخت الى متحف همنغواي تحت قبة من الزجاج.

هناك في قرية «كوجيمار» يجد المرء نفسه في اكثر الامكنة على الارض احتفاظا بذكرى الكاتب الكبير.

كانت القرية منطلق مغامراته مبحرا في مياه «النهر الازرق الكبير». وفي القرية كان يقضي ساعات من المرح في بار «لاتيرازا» برفقة قبطان يخته غريغوريو واصدقائه المقربين.

لا يزال غريغوريو يقطن في قرية «كوجيمار» مسقط رأسه، حيث تعرف الى «بابا» وخطط معه لرحلاتها البحرية الكبرى.

وكان صيادو السمك، اصدقاء همنغواي يكنون له المودة والاعجاب اللذين استمرا بعد موته. بمبادرة من هؤلاء جرى في القرية تذويب المراوح البرونزية للمراكب القديمة لصب تمثال نصفي لتخليد ذكرى الكاتب الذي عاش معهم كواحد منهم وادخل اسم قريتهم في تاريخ الادب العالمي. وجرى نصب التمثال في الساحة الصغيرة الواقعة على مقربة من رصيف الميناء حيث كان يرسو يخته عادة.

لكن الشاطئ، الشمالي للعاصمة هافانا يرتبط على امتداده بذكريات همنغواي. وفي غرب العاصمة، على بعد ٢٠ دقيقة من كورنيش البحر الهيت «لا مارينا»، ميناء الصيد الذي حمل اسم همنغواي، حيث تقام كل سنة مباريات صيد الاسماك وقد تحولت «لا مارينا همنغواي» الى قاعدة بحرية حسنة التجهيز، وكل اقسامها تحمل تسميات لها علاقة بحياة الكاتب: مثل مطعم «البابا» وفندق «الفيوجو اي الماره» وبار «غريغوريو». في هذا البار جرى لقاء التعارف الاول بين همنغواي والرئيس فيدل كاسترو، وهو لقاؤهما الوحيد والتاريخي.

من هناك يمكن الانتقال الى «الاكايو بارايازو» (جزيرة الفردوس)، كما اسماها همنغواي نفسه فحملت هذا الاسم بدل اسمها القديم.

وخاتمة المطاف في سلسلة حلقات الاماكن التذكارية هي المنزل الذي جعل منه ملجأ له، وحيث عاش مع زوجته ماري حتى عشية انتحاره المأساوي في ولاية ايداهو من الولايات المتحدة الاميركية، سنة ١٩٦١. وقد تحول المنزل الى متحف يضم كل اشياء همنغواي الحميمة: من مكتبه ومكتبته الى آلته الكاتبة التي كتب عليها روائعه، الى التحف والتذكارات التي جمعها من مغامراته في ارجاء العالم.

[عن صحيفة «غرانما» الكوبية]

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ٨٨/٤/١٨

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ مسلسل
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ مسلسل فكاهي «علي ماشنه»
٢٢،٠٠ ـ زي هزمان
٢٢،٥٠ ـ رمينغتون ستيل ـ مسلسل بوليسي
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٠) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد: سهير حمود ـ بيت جن ●

افقي:
١) عاصمة اوروبية + يابسة
٢) افرغ (معكوسة) + علقم
٣) حب ـ طائر جارح ـ اكمل
٤) من الفنون ـ من الفواكه
٥) يفهم (مجزومة) + لعن ـ احسان + من الازهار
٦) علم مؤنث (معكوسة) ـ اربك
٧) سئم ـ فهد (معكوسة) ـ تكلم
٨) متماثلان + حجر الزهر
٩) عاصمة افريقية

عمودي:
١) قطر عربي + حرف جر
٢) وضع خلسة + قسر
٣) والد ـ صور (معكوسة) ـ والدة (معكوسة)
٤) زاوية ـ من الحشرات (معكوسة)
٥) علم مذكر ـ تصنع من الحليب
٦) علم مؤنث ـ هجمرا (ناقص حرف)
٧) عكس جو ـ حزن ـ ماء الحياة
٨) الاسم الاول لقائد جمهوري
٩) والدة + عضبة + ر + خاصتي

** حل لغز رقم (٢٧٩) **

افقي:
١) حلي + مد + موس
٢) وارسو + شك + م
٣) الطيبة ـ ال
٤) ريم ـ ن ن ـ لنا
٥) الرنب ـ ساخر
٦) لي + هـ ـ ليا + ي
٧) عن ـ هالايا
٨) بر + حرب + سم
٩) نيجيريا

عمودي:
١) حوار + لعلب
٢) لا + لينين
٣) بر + طمرة ـ بن
٤) م + سينا ـ هري
٥) دو + بن ـ لم + مع
٦) هرم ـ سهل + ري
٧) وي ـ لاما + بر
٨) سبانخ + اي + س
٩) ملاريا + ما

من الرياضة الى السينما!

● لندن ـ و.ص.ف ـ كشفت بطلة العالم في التزحلق الفني على الجليد الالمانية الشرقية كاترينا فيت في لندن انها تلقت عروضا للعمل في السينما.

وقالت فيت التي فازت بذهبية اولمبياد «كالغاري» في شباط الماضي انها ستدرس هذه العروض عندما ستعود الى بلادها.

روائح مكثفة

● تخصصت احدى شركات ليون في فرنسا في انتاج كبسولات متناهية الصغر توجد بها مختلف انواع الروائح مثل رائحة البن او الخل او الزهور التي يتم تركيبها بطريقة صناعية. وتدمج هذه الكبسولات بعد ذلك في الحبر الذي يستخدم في طباعة بطاقات الدعاية الصغيرة واوراق التغليف. وبذلك يكفي ان يمسك الشخص هذه البطاقات او الاوراق بيده فتنكسر الكبسولات نتيجة الاحتكاك وتتصاعد الرائحة المطلوبة.

معرض فني تضامناً مع الانتفاضة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ افتتح يوم الخميس الماضي، في مشغل فماغوستا غيت، في نيقوسيا معرض لوحات وملصقات وصور نظمه مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص وهي لرسامين عرب تحية «للانتفاضة الفلسطينية» في تعبير عفوي وفني يعكس حقيقة المشاعر والاحاسيس وينقل مشاهدات ورؤى عن المأساة والعنفوان والثورة والرفض والانتفاضة.

ويستمر المعرض الى ١٩ نيسان الجاري ويشارك فيه عدد من الفنانين التشكيليين حيث يعرضون لوحات رسمت بالزيت والاكريليك والحبر الصيني في احجام كبيرة ومتوسطة تحكي «الانتفاضة» بريشة تشكيلية عنيفة حينا ورقيقة حينا اخر في الوان صارخة وهادئة معا.

والى جانب هذه اللوحات يعرض ستون ملصقا تحت شعار «يسقط الاحتلال» لرسامين عرب وجهود «للدفاع عن الحرية والدمقراطية في اسرائيل».

ويتضمن المعرض أيضا ثلاثين رسمة لاطفال من المخيمات الفلسطينية في الاراضي المحتلة وهي تروي قصة الحياة الفلسطينية والهجرة وثورة الحجارة.

والى ذلك فان المعرض يضم صوراً التقطتها عدسة وكالة «فرانس برس» وجمعها منظم المعرض لما فيها من قدرة خاصة على اقتناص اللحظة.

● زجليات ● عبد دعيم ● عبلين ●

خلّي سلاحك [illegible]

ما بدنا فخ بالعرس / ولا بدنا فرودي ولا قواس
خلّو بخير تطل الناس / إللي فيها كافيها

خلّي «سلاحك» بالجارور / لما حفلة عرس تزور
وراعي لاهل العرس شعور / الفرحة تضوي لياليها
الحفلة صارت ساحة حرب / شمال وشرق جنوب وغرب
ما بدنا نمشي بالدرب / ما بنعرف شو تاليها

••

بالحفلة ما بدنا رصاص / بطلع من «فرده» القناص
ولا تصبوا الظلم بالكاس / والبورطة بتوقع فيها
ياما حوادث عم بتصير / بتتكررها كبير زغير
بتنادي ع احرار الضمير / بالمحلة تتداويها

أفضل ع الحفلة ما تروح / ولا تلتقي بالشطح جروح
ما بدنا بالعرس نروح / والخلان تعزيها
دربكة بالحفلة وعود / ومطرب ع المسرح بجود
ولّ يبدو بقوس بارود / ساح الفرحة يجليها

عار بنعدو واكبر عار / إلّ بطلق بالافراح النار
كل يوم بنسمع أخبار / خليها لله خليها
«مفضّلة» بزعل «ابو الفرد» / وما بيوقع مكسوره لحد
بدنا نلغي الشغلة حد / وبحسمعنا بنهيها
حب الجفت وحب الفرد / «المتوّسه» مش طالب حد
وغنالك مش هنا الرد / ابو عبي الباغة تحميها

عربة اسمها اللذة

● لن يتمكن هواة التنزه بالقوارب الصغيرة من الاستمتاع بهذا النوع من الرحلات النهرية ذلك ان نهر البو غير صالح للملاحة في تورين. وبدلا من ذلك اعدت بلدية المدينة نوعا من العربة/ المطعم، ويستطيع الفرد ان يستقل هذا القطار فيزور وسط تورين ويتناول طعام الغداء، ويقوم ببعض الزيارات على قدميه مقابل ٢٢٤ فرنك. وبالنسبة للذين يصرون على الرحلة النهرية يمكنهم ان يستقلوا قاربا من سوبرغا.

حرب العصابات في امريكا

● اعتقلت الشرطة الامريكية خلال ساعات في اليومين الماضيين ٢١٠ اشخاص في الاحياء «الساخنة» من لوس انجلس (كاليفورنيا) حيث تسيطر العصابات.

ومشط ٢٦٠ شرطياً هذه الاحياء حيث كانت عصابات متناحرة تبادلت النار وسط الشوارع وسقط عدد من الجرحى. وبين الذين تم توقيفهم ١٢٨ شخصا على الاقل من عصابات ادى تناحرها العام الماضي الى سقوط ٥٠ قتيلا ومئات الجرحى في المدينة.

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن انه قدمت الى المحكمة في ما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه طلبات لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث و/او تنصيب و/او تعيين مدراء تركة.

على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوماً من يوم نشر هذا الاعلان والا فان المحكمة لن تصدر امراً لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٨٨/٦٣٩	كلداوي هيلانة	٦٥/١/١	كلداوي فيليب
٨٨/٦٤٧	امين حبيب عيسى	٧٦/٢/٥	فوزي امين عيسى
٨٨/٦٤٩	ناطور مقبل	٧٧/١١	حميد مقبل ناطور
٨٨/٦٩٥	خليل خوري	٨٧/٨/٥	سهيل خليل خوري
٨٨/٦٩٨	سلمان حمزة	٨٠/١٢/١٥	شكيب سلمان حمزة
٨٨/٧٠٣	زينب احمد رشد	٨٥/٨/٢٩	خيرية احمد سعد
٨٨/٧٠٧	سلمان مصطفى عثمان	٨٨/٣/١٩	نعايم كامل عثمان

ب. جلينور ـ حاكمة

جماهير العمال في المثلث تستعد لمظاهرة اول ايار في الطيبة، يوم ٣٠ الجاري

اطلاق سراح رئيس مجلس الطلاب في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو — من احمد حمدي — اطلقت محكمة الصلح في عكا، امس (الاحد)، سراح رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية في شفاعمرو، مأمون مناع خطيب، بكفالة نقدية قيمتها ٢٥٠٠ شيكل.

وكان مأمون قد اعتقل يوم الثلاثاء الماضي وبقي رهن الاعتقال حتى يوم امس.

وعلم مراسلنا ان التحقيق جرى مع مأمون حول «يوم السلام» وحول نشاطات مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية والتظاهرة التي نفذها مجلس الطلاب عشية «يوم الارض».

وابلغ مأمون مراسلنا بأن رجال الشرطة اعتدوا عليه بالضرب في اثناء التحقيق.

وتجدر الاشارة الى ان الطلاب الثانويين في شفاعمرو نظموا صباح امس، تظاهرة لاطلاق سراح رئيس مجلسهم واحتجاجاً على ملاحقة السلطات للطلاب الثانويين العرب.

دان شومرون:

المطالبون بتخفيض خدمة الاحتياط يطالبون الجيش بالخروج من المناطق!

● تل ابيب — اعتبر رئيس هيئة اركان جيش «الدفاع» الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، اولئك الذين يطالبون بتخفيض مدة خدمة جيش الاحتياط الى اقل من (٦٠) يوما في العام الواحد وكأنهم يقولون لجيش «الدفاع» بشكل غير مباشر أخرج من القرى (التي يفرض عليها حظر التجول وسياسة التجويع في المناطق المحتلة — المحرر) .وذلك في مؤتمر صحفي عقده، يوم الخميس، للصحفيين العسكريين عشية ذكرى اقامة الدولة وردا على انتقادات اعضاء الكنيست من اليمين على خلفية المعلومات التي نشرت من قبل الجيش حول برنامج العمل للسنة المقبلة وبضمنها ايام خدمة جيش الاحتياط..

في مركز «الهدار» في حيفا:

عشرات انصار السلام اليهود والعرب يتظاهرون من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

● حيفا — لمراسلنا — جرت، امس الاحد، في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في حيفا مظاهرة حاشدة ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

ورفع عشرات المتظاهرين اليهود والعرب الشعارات المنددة بالاحتلال وبجرائم المحتلين الداعية الى الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل التوصل الى السلام الاسرائيلي — الفلسطيني.

وبرز من بين هذه الشعارات، التي كتبت باللغات العربية والعبرية والانجليزية، «دولتان للشعبين — اسرائيل فلسطين» و«التفاوض مع م.ت.ف حالاً» و«الاحتلال مأساة».

كما وزع عدد كبير من المتظاهرين على المارة المنشور الذي اصدرته حركة «كفى للاحتلال» وشجبت فيه رضوخ حكومة «المعراخ» والليكود لضغوط اليمين الفاشي والمستوطنين فيما يتعلق بالاحداث المأساوية في قرية بيتا المحتلة.

وجمع المتظاهرون مئات التواقيع على عرائض تطالب بانهاء الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة وتطالب بالسلام الاسرائيلي — الفلسطيني.

وهتف المتظاهرون، من خلال مكبر الصوت، بالشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالسلام العادل والدائم — السلام الاسرائيلي — الفلسطيني.

وقد اثار هذا النشاط غيظ العنصريين الذين حاولوا استفزاز المتظاهرين بهدف افشال هذه التظاهرة الحاشدة.

جبهة يافة الناصرة تحيي الحزب الشيوعي وجريدة «الاتحاد»..

● الناصرة — من مكتب «الاتحاد» — بتوجيه تحية حارة الى قيادة الحزب الشيوعي وجريدته المناضلة «الاتحاد» خرج الاجتماع الموسع لجبهة يافة الناصرة الدمقراطية الذي عقد يوم الجمعة الماضي.

وعبر الاجتماع عن اعتزازه بدور «الاتحاد» الطليعي في طرح الموقف الصحيح والحاسم من مجمل القضايا التي تواجه المنطقة وخاصة في القضية الحاسمة — قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وشجب الاجتماع أسلوب الشتائم الرخيص والذي يتنافى مع تقاليد شعبنا العريقة، هذا الاسلوب الذي تنتهجه الاوساط الحاقدة على الطريق الذي ينتهجه الحزب والذي يحظى بأوسع التأييد من قبل الجماهير العربية في اسرائيل.

وشجب الاجتماع خطوة شرطة الناصرة بتقديم الصحفي نظير مجلي مدير تحرير «الاتحاد» الى المحاكمة بحجة القيام «باعمال الشغب» في يوم السلام ٨٨/٢/٢١.

وكان افتتح الاجتماع المحامي وليد خليلية، سكرتير جبهة يافة الناصرة وقدم البيان الرفيق اسعد يوسف رئيس المجلس وعضو المكتب السياسي لحزبنا الذي استعرض الاوضاع السياسية والمستجدات على الساحة الشرق اوسطية.

وقدم بياناً حول انجازات المجلس المحلي في القرية، وضرورة العمل على تقوية الخط الجبهوي ونشره بشكل مكثف بين سكان يافة الناصرة.

وبعد نقاش حيوي ومستفيض تقرر الاحتفال بما يليق باول ايار وبما يليق بتاريخ يافة الناصرة النضالي وذلك بالاضافة للقرارات المتخذة اعلاه.

● النائبان الجبهويان ماير فلنر وتوفيق زياد سيسيران في طليعة المتظاهرين سوية مع القادة الجبهويين في المثلث ●

● الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تتأهب جماهير وعمال قرى المثلث بأسره للمشاركة في مظاهرة اول ايار الجبهوية التقليدية والتي ستقام هذا العام في بلدة الطيبة.

وتجري في جميع الفروع الجبهوية الاستعدادات والتحضيرات لتحويل هذه المظاهرة الى عرس كفاحي عمالي وسياسي كبير، تنتصب فيه عالية رايات ايار الكفاحية العمالية لتتشابك مع صرخة التضامن والدعم لكفاح جماهير شعبنا وعماله في المناطق المحتلة. ومن اجل السلام العادل والمساواة وفي سبيل لجم غول العنصرية والاستغلال، ولوضع حد لجرائم الاحتلال الزائل لا محالة.

ويفيد مراسلنا أنه انبثت لجنة اول ايار خاصة في منطقة المثلث، عقدت اول اجتماع لها يوم الاربعاء الماضي في بلدة الطيبة حيث ستقام المظاهرة المنطقية.

وتقوم هذه اللجنة بالاشراف واقام التحضيرات اللازمة في سائر انحاء قرى المثلث والعمل على اوسع تجنيد جماهيري وعمالي لهذه المظاهرة الكبرى.

ويقوم النشيطون الجبهويون في الطيبة، حيث ستجري المظاهرة، في هذا الاسبوع بعقد سلسلة من الاجتماعات السياسية والتحضيرية في احياء البلدة تجنيداً للمظاهرة ولتلخيص اضراب وأحداث يوم الارض الاخير.

وتقرر ان تكون المظاهرة في يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٤/٣٠، في ساعات قبل الظهر.

وستنطلق المظاهرة من قرب مجلس عمال الطيبة وتشق شوارع البلدة وتختتم بمهرجان ختامي احتفالي ضخم في الساحة المركزية في وسط الطيبة.

وسيكون من ابرز ضيوف وخطباء المهرجان اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق زياد اللذان سيكونان في قيادة المظاهرة سوية مع رؤساء وقادة جبهويين أخرين.

«تاس»: جريمة اغتيال «ابو جهاد»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عدة وحدات من قوات الكوماندو للقضاء على قادة منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف أن ياسر عرفات في لائحة الشخصيات التي تنوي اسرائيل اغتيالها.

واشارت صحيفة «صانداي تلغراف» اللندنية الى احتمال تنفيذ عملية الاغتيال بواسطة دورية تابعة لهيئة اركان الجيش الاسرائيلي بالتنسيق مع «الموساد» الاسرائيلي، كما جرى في اثناء عملية اغتيال الشهداء كمال عدوان والشاعر كمال ناصر وابو يوسف النجار في بيروت في ١٣ نيسان عام ١٩٧٣.

وأعلنت التنظيمات والفصائل الفلسطينية كافة عن ذعرها العميق وشجبها لعملية اغتيال الشهيد ابو جهاد.

واجمعت، في بيانات اصدرتها أمس الاول على ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية تقف وراء هذا العمل الاجرامي البشع للتأثير على الانتفاضة الفلسطينية المستمرة بعزم وصلابة، منذ ديسمبر الماضي، ولزعزعة الوحدة الفلسطينية، التي تجلت خلالها داخل وخارج الاراضي المحتلة.

وأكدت وعيها لهذه المخططات وعزمها على الرد السريع والقاسي ضد اسرائيل ومواصلة السير على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية والنضال في الاراضي المحتلة.

وشددت على ان شعبا بعزيمة واصرار وصمود الشعب الفلسطيني لن تفت من عضده او تثنيه عن مواصلة النضال من اجل استرداد كامل حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الطاهر مثل هذه الاعمال الارهابية والاجرامية مهما بلغت وحشيتها.

جاء ذلك من خلال تصريحات وبيانات الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الشعبية (القيادة العامة) وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية.

وقد عم الحزن الاوساط الفلسطينية الشعبية والحزبية على السواء لهذا المصاب الجلل وأعلنت المخيمات الفلسطينية في لبنان والاردن، بالاضافة الى الاراضي المحتلة، حالة الحداد والاضراب لمدة ثلاثة أيام ابتداء من أمس الاول (السبت).

● القليبي يدعو مجلس الامن الى وضع حد للارهاب الاسرائيلي ●

ودعا الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، مجلس الامن الدولي الى اتخاذ «كل التدابير الضرورية» لوضع حد للارهاب الاسرائيلي في أعقاب اغتيال نائب قائد قوات الثورة الفلسطينية، ابو جهاد.

ودان القليبي في تصريح اذيع بعد ظهر أمس الاول (السبت) في العاصمة التونسية «هذه الجريمة القبيحة التي ارتكبتها اسرائيل» ودعا مجلس الامن الى وضع حد لـ «ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل» والى تعزيز جهوده من اجل اقامة سلام شامل على اساس مبادىء القانون الدولي.

● كراكسي يعزي ●

وعلم من مصادر ايطالية في تونس ان الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي، بتينو كراكسي، وجه أمس الاول (السبت) رسالة تعزية الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وعبر كراكسي في رسالته عن «عميق تعازيه لموت ابو جهاد الذي سقط ضحية اغتيال بربري يشكل جريمة ضد التنظيم السياسي للشعب الفلسطيني وضد السلام».

● الدول العربية تندد ●

هذا وأجمع كل من الرئيس الليبي، معمر القذافي والرئيس العراقي، صدام حسين والرئيس اللبناني، امين الجميل ورئيس الوزراء بالوكالة، سليم الحص والملك المغربي، الحسن الثاني، على التنديد واستنكار عملية اغتيال ابو جهاد. واشار بعضهم باصابع الاتهام الى اسرائيل في تنفيذ هذه العملية الجبانة.

وقال بيان لوزارة الخارجية السودانية نقلته وكالة الانباء السودانية ان السودان «يعبر عن استنكاره لهذه الجريمة البشعة».

وادان البيان المخطط الاسرائيلي الرامي لضرب القيادات الفلسطينية في الخارج وابعاد المناضلين الفلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة واستخدام كل وسائل القهر والارهاب والوحشية ضد هذا الشعب العربي المناضل والجسور.

واكد ان اعمال اسرائيل واعوانها مهما بلغت وحشيتها وعدم اخلاقيتها وارهابها لن تثني الشعب الفلسطيني عن الاستمرار في النضال لاسترداد أرضه وحقوقه الوطنية المغتصبة.

واستنكرت دولة الامارات العربية المتحدة بشدة حادث الاغتيال الاجرامي.

وقال نائب رئيس مجلس وزراء دولة الامارات، الشيخ حمدان بن محمد ان محاولات اسرائيل النيل من القادة الفلسطينيين لن توقف الثورة الفلسطينية عن كفاحها من اجل استعادة الحقوق المشروعة واقامة الدولة المستقلة على ترابه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وان رصاص الغدر هو من طبيعة اسرائيل لاجل اسكات صوت الحق الذي يطالب بحريته من اجل تقرير مصيره.

● عاصفة من الاحتجاجات في فرنسا ●

وفي فرنسا اثارت عملية اغتيال خليل الوزير عاصفة من الاحتجاجات. واعربت مختلف المؤسسات الرسمية والنقابية والشعبية عن استنكارها لهذه الجريمة.

فقيها اعرب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عن اسفه لعملية الاغتيال. فقد دان سكرتير الشؤون المحلية للحزب الاشتراكي، لويس لوبونسيه الجريمة. وقال: «ان اغتيال السيد الوزير سيزيد من صعوبة اجراء حوار بين الفرقاء المعنيين بالصراع العربي — الاسرائيلي».

ودان الاتحاد العام للعمل الفرنسي «سي.جي.تي» عملية الاغتيال وجدد دعمه الكلي للعمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واكد الاتحاد العام، في بيان نشر في باريس، «ان كل حل يؤدي الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يجب ان يطالب بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني». واضاف ان «اية جريمة لن تؤدي الى ازاحة مسألة حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في وطن واقامة دولة مستقلة».

وحث اخيراً على «عقد مؤتمر دولي عاجل برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

ورأت لجنة التضامن الفرنسية العربية التي يترأسها، لوسيان بترلان ان اغتيال ابو جهاد يشكل «جريمة ارهابية تقع في سياق سياسة القمع الشرسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية بحق المقاومة الفلسطينية وتعمل بأية طريقة على اخماد الثورة الشعبية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧».

واعتبرت اللجنة العربية لحقوق الانسان التي تتخذ من باريس مقراً لها ان «المجتمع الدولي لا يمكنه ان يقف مكتوف الايدي ازاء هذه الجريمة الجديدة التي جاءت لتطيل لائحة ضحايا الاحتلال الاسرائيلي».

ودعت اللجنة «كل العرب لاظهار تضامنهم الفاعل مع القضية الفلسطينية والدفاع عن منظمة التحرير ودعمها بكل الوسائل».

ودانت لجنة «فلسطين اسرائيل — سيجيشانه العمل الاجرامي». واعربت عن اخلص تعازيها لعائلة الشهيد «وهي بمواجهة هذا الاختبار الجديد تقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني دعمها الكامل».

● غاندي يعزي ●

وبعث رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي امس ببرقية تعزية ومواساة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لاغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير.

واعرب غاندي في برقيته «عن تعازيه العميقة لرئيس المنظمة ولزملائه لاغتيال ابو جهاد كما عبر عن ايمانه بان هذه التضحيات في سبيل القضية الفلسطينية العادلة لن تذهب عبثاً».

● الادارة الامريكية ●

ادانت ادارة الرئيس ريغن عملية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير ودعت الى «انهاء العنف في الشرق الاوسط من خلال تبني خطة السلام الامريكية الاخيرة التي عرضها وزير الخارجية»!

ونفى ناطق بلسان الخارجية، دنيس هارتر، في بيان لوكالة الانباء الكويتية انباء ترددت في الشرق الاوسط بان المخابرات المركزية الامريكية تقف خلف عملية الاغتيال.

وقال هارتر: «ان الولايات المتحدة تستنكر اغتيال الافراد والهجمات على منظمات وتدعو الى انهاء هذه الحلقة من العنف».

وعندما طلب منه التعليق على اتهام منظمة التحرير الفلسطينية بان جريمة اغتيال ابو جهاد نفذت على يد عملاء «الموساد» الاسرائيلي قال انه لا يملك معلومات تؤيد هذه الاتهامات.

● برقية من الملك حسين ●

واعلن مصدر رسمي ان الملك الاردني، الملك حسين، وجه أمس (الاحد) برقية تعزية الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اكد له فيها تعاطفه العميق بعد مقتل الزعيم الفلسطيني ابو جهاد.

وعبر الملك الاردني عن المه العميق ازاء استشهاد المقاتل الكبير خليل الوزير القائد العام المساعد لقوات الثورة الفلسطينية التي كان ضحية يد مجرمة.

واضاف ان ابو جهاد هو واحد المع قادة الثورة الفلسطينية وكرس حياته للنضال من اجل تحرير شعبه من الظلم.

الحداد الشامل يعم

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وتسربت انباء من المدينة تفيد بان صدامات وقعت بين الجنود والاهالي وان اصوات عيارات نارية كانت تسمع في محيط البلدة القديمة ولوحظ ان جنود الاحتلال لم يستطيعوا السيطرة على الاهالي الذين خرجوا في مظاهرات متفرقة.

● رام الله والبيرة ●

جرت تظاهرة واشتباكات في البلدة القديمة في رام الله بعد محاولة قوات الاحتلال قمعها بالقوة.

واعتصم نسوة في مقر الصليب الاحمر الدولي في البيرة ثم انطلقوا في مسيرة حاشدة وعند اقترابها من مبنى البلدية قمعتها قوات الجيش.

وجرت مظاهرة اخرى في قرية دير ابزيع قمعت بالقوة وكسرت اليد اليسرى للشاب مناضل طلب (٢١ عاما).

ونصبت حواجز في بلدة الرام وطارد الجنود عددا من الشبان وجرت بعض الصدامات. اما قرية سلواد فلا تزال تحت الحصار.

● بيت لحم ●

وشهدت منطقة بيت لحم وقراها والمدن المجاورة لها صدامات وتظاهرات متفرقة ابرزها مظاهرات قرية العبيدية وكذلك بيت ساحور.

وفي ابو ديس انطلقت مظاهرة نسائية من الجامع الغربي قمعت قبل وصولها الشارع الرئيسي.

وجاءنا ان مظاهرات جرت في معظم قرى وبلدات الخليل وخاصة في حلحول.

كما جرت صدامات في مخيم نور شمس وبعض قرى طولكرم وجنين وغيرها.

● القدس ●

وطيلة نهار امس نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية كانت توقف فيها السيارات العربية الداخلة والخارجة من المدينة واليها. وفي البلدة القديمة اعتقل ثلاثة شبان من حارة السعدية هم عصام محمد الرشق (١٦ عاما) كما حولت قوات الاحتلال المعتقل سمير ابو دياب (سلوان) الى معتقل اداري.

● قطاع غزة ●

وشددت قوات الاحتلال من حظر التجول على سبع مخيمات في القطاع (الاكثر كثافة سكانية). وجرت رغم ذلك محاولات متعددة لخرق حظر التجول والتظاهر ضد فرضه اعقبتها صدامات مع قوات الاحتلال التي اطلقت النيران خلالها واصيب عدد من الاهالي في مخيمات خانيونس والبريج والشاطىء واحياء مدينة غزة.

وبلغ مجموع الاصابات (٥٥) اصابة وزعت على مستشفيات وعيادات القطاع وابرز هذه الاصابات واخطرها كانت اصابة الشاب محمد فياض (٢٥ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في بطنه وهو من مخيم خانيونس. وإياد فوزي ابو جراد (١٥ عاما) — رصاصة في الرأس وهو من بيت حانون وحسام الجرجاوي (٢٤ عاما) من حي الدرج — اخترقت رصاصة صدره وخرجت من الظهر. وعماد عبد الخطيب (١٧ عاما) من الشيخ رضوان — رصاصة في فروة الرأس واستقرت بها ورائد نمر النمر (١٨ عاما) من الشيخ رضوان اخترقت رصاصة ذراعه الايسر.

في مظاهرة أول أيار في الناصرة نرفع اعلام الشرف الطبقي والقومي التي صمدت في أحلك الظروف

● في هذا الوقت بالذات، في معارك الانتخابات النقابية، تحتاج الطبقة العاملة الى زيادة قوة الجبهة، الكتلة النقابية الوحيدة التي اثبتت انها اخلص من يمثل مصالحها الطبقية والقومية ●

● الناصرة — مكتب «الاتحاد» — ستحتفل جماهير منطقة الناصرة في الاول من ايار هذه السنة بمظاهرة منطقية جماهيرية يوم الاول من ايار — الاحد حيث ستنطلق في الساعة العاشرة صباحاً من شارع المنطقة الصناعية، قرب المدرسة الثانوية البلدية، قاطعة الشارع الرئيسي باتجاه ساحة بيت الصداقة حيث يعقد اجتماع جماهيري ضخم.

هذا ما أقرته ايضاً اللجنة النقابية المنطقية الموسعة في اجتماعها صباح أمس الاول السبت. وتقرر ايضاً عقد اجتماعات جماهيرية في جميع فروع المنطقة وعقد محاضرات تثقيفية عن موقف وسياسة حزب الطبقة العاملة من المسألة القومية لجمهور الشباب خاصة. هذا عدا عن عقد مظاهرات قطاعية ايضاً قبيل الاول من ايار وعلى شرفه.

وقرر الحضور التوجه الى أوسع جماهير الشعب، وخصوصا الطبقة العاملة وحلفائها والهيئات التمثيلية والجماهيرية والشبابية المختلفة الى اخذ دورها في التحضير والمشاركة في الاحتفال بيوم الطبقة العاملة الكفاحي.

وكان قد قدم البيان بخصوص اول ايار والتحضيرات له سميح غنادري عضو اللجنة المركزية، وعضو سكرتارية المنطقة، مبرزاً خصوصية اول ايار هذه السنة في ظل الانتفاضة وعشية معارك الانتخابات المقبلة وتزايد هجمة السلطة ومن يدور في فلكها على طريق الحزب والجبهة والجماهير العربية عموما، هذا عدا هجمة حكومة التكتل القومي على حقوق العاملين وتخاذل قيادة الهستدروت المخزي امامها.

وقال سميح غنادري في بيانه: وانتا اذ نعيش اياما مصيرية على طريق اقامة الدولة الفلسطينية، ولذا نرى ايضاً تزايد الهجمة على حزب الطبقة العاملة وفي الاساس الهجمة السلطوية او من يدور في فلكها، اضافة الى هجمة بعض المزاودين. لا نعتقد ان الامر من باب الصدفة، انها هجمة على امكانية الحل السياسي الواقعي والممكن ايضاً. ويعتز حزبنا وجبهتنا ان طريقه، طريق الطبقة العاملة وحلفائها، والتي حاول البعض تجاهله اصبح الطريق الاكثر قبولا واتساعا عالميا، أيضاً. وفي اول ايار هذه السنة سنرفع عاليا اعلام ايار، اعلام الطبقة العاملة، اعلام الشرف القومي والطبقي التي صمدت وانتصرت في احلك الظروف، اعلام الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، أعلام الكفاح العربي — اليهودي المشترك واعلام التضامن الحقيقي مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة. فطريق الحزب والجبهة اصبح طريق شعب بأسره، وهذا ما سيبرز في الاول من ايار هذه السنة أيضاً.

ثم قدم النقابي كمال أبو احمد عضو لجنة المنطقة، تقريراً عن الانتخابات النقابية القادمة المختلفة، مثل المعادن والنسيج والصيادلة والبناء، والاطفية، مؤكدا على ضرورة الاستعداد الخاص لها وتقديم الاعتراضات في وقتها والعمل على زيادة قوة الجبهة، واضاف قائلاً: «ان طبقتنا العاملة اليوم بامس الحاجة لزيادة قوة الجبهة الكتلة النقابية الاساسية والوحيدة التي اثبتت في التجربة انها اخلص من يمثل الاماني الطبقية والقومية للطبقة العاملة، ومن يدافع عنها يوميا في ظل هجمة اليمين واصحاب رؤوس الاموال وتخاذل القيادة المراهنة للهستدروت».

هذا واستنكر الاجتماع ايضاً الهجمة الجديدة، لقيادة «كوبات حوليم» للهستدروت في تصعيد ملاحقتها لمستشفيات الناصرة وطالب الحضور باسم جماهير المنطقة بابقائها وباقالتها وتقديم كل الدعم والمساعدة لهذه المستشفيات.

● جندي اسرائيلي يبرز امام طاقم تلفزيوني اجنبي امرا احتلاليا يقضي باعتبار غزة «منطقة عسكرية مغلقة»(يوم ٨٨/٤/١٦) ●
(صورة من «وص.ف»)

رسالة يافا

شركة «عميدار» تستهتر بأرواح المواطنين

●يافا — لمراسلنا مصطفى سيف — كاد إستهتار شركة عميدار ان يودي بحياة بعض سكان البيت الواقع في الشارع رقم ٤٣ في مدينة يافا. فقد إنهار البيت المؤلف من طابقين يوم ١٣-٣-٨٨. ونقل المصابون الى المستشفى وباعجوبة فقط بقوا على قيد الحياة.

ويتساءل أهالي يافا العرب كيف وافقت البلدية وشركة عميدار على إسكان هذه العائلات في المبنى القديم المتداعي. فقد وضعت البلدية شارة الخطر الحمراء عليه وهي التي قررت ان المبنى غير صالح للاستعمال وللتغطية على جريمتها قامت حالا بإزالة الانقاض.

ويتساءل اهالي يافا العرب متى تقوم البلدية بتحقيق وعودها باصلاح البيوت الكثيرة المغلقة منذ سنوات للتخفيف من الضائقة السكنية التي يعاني منها سكان يافا العرب.

● لا يوجد من يشتري ●

●كتبت اسبوعية «همعير» المحلية في تل ابيب في عددها الصادر يوم ١٨-٣-٨٨ ان شركة «شيكون عوبديم» التي تبني شيكون العرب في يافا تجد صعوبة كبيرة في بيع ال ٣٢ شقة سكنية المعدة لسكان يافا العرب وان البلدية تعتقد ان الاسعار الباهظة لهذه الشقق هو السبب في ذلك.

وجاء أيضا ان رئيس البلدية لاهط إجتمع برئيس شركة «شيكون عوبديم» عضو الكنيست رافي ادري واقترح عليه ان تساهم بلديته بدفع مبلغ ٤٠٣ الاف شيكل كمساعدة لتخفيض أسعار هذه الشقق.

ويطالب السكان العرب في يافا بأن تعطى هذه الشقق مجانا للسكان على أساس ان البلدية التي تخطط لبناء مشروع الفيلات لاغنياء تل ابيب المسماة «مدرون يافو» ستستولي على أرض الحي بعد إزالة بيوت العرب عنها.

● تحريض على صيادي الاسماك العرب في ميناء يافا ●

● نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر في ٣١-٣-٨٨ مقالا بقلم مراسلها ادبرام حشاه بالتحريض الاسود على صيادي الاسماك العرب في ميناء يافا. ويثير المقال الانطباع وكأن الصيادين العرب يقومون بالتضييق على الصيادين اليهود ويوهم المراسل القراء وكأن الصيادين اليهود وعددهم لا يتجاوز ال ١٥ مهددون من حوالي ١٥٠ صياد سمك عربي، وان التطرف الديني والقومي لدى العرب هو السبب لهذا. ويؤكد الكاتب ان اعمال تخريب وإعتداءات يقوم بها يوميا مدمنو المخدرات واصحاب السوابق العرب.

إن هذا التحريض على الصيادين العرب في يافا ليس جديدا. ففي السنوات الاخيرة قلصت بلدية تل ابيب — يافا بدعم المسؤولين في وزارة الزراعة المساحات المسموح بها للصيادين العرب وقواربهم وشباكهم على رصيف الميناء ومخازنه. ومنحت المساحات الواسعة «ليخنات» أغنياء تل ابيب اليهود وفرضت عليهم الكثير من القيود وحرية العمل داخل البحر.

كما قامت بتقليص المساحات المسموح الصيد فيها، وفرضت عليهم بيع الاسماك التي يصطادونها فقط لشركة تنوفا وغيرها من الشركات الاحتكارية. وحرمتهم من حرية تسويق صيدهم في السوق.

إن هذا التحريض ما هو إلا مؤامرة متجددة ضد صيادي السمك العرب في يافا إضافة الى التضييقات الاخرى لتصفية هذا الفرع الذي هو مصدر الرزق الوحيد لاكثر من ١٥٠ عائلة عربية. وهي مؤامرة إقتلاعية لتنظيف يافا من سكانها العرب ضمن المشروع البلدي المسمى «مدرون يافو».

لقد عرفت يافا قبل ترحيل سكانها العرب عام ٤٨ بمرتقاها واشتهرت بمركزها التجاري وبمينائها الشهير وبصياديها الذين زودوا أسواق البلاد كلها بالاسماك الطازجة يوميا

ندوة في جت حول قضايا الجماهير العربية :

لا يمكن ان نصمت حيال ما يجري ضد أهلنا في المناطق المحتلة

● جت — لمراسلنا الخاص — بمبادرة من المركز الثقافي — الرياضي في جت عقدت هنا، يوم الخميس الماضي، ندوة سياسية شارك فيها عن اللجنة القطرية للرؤساء العرب، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف واحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت وعن لجنة الدفاع عن الاراضي رجا الخطيب — سكرتير اللجنة. وحضرها جمهور غفير.

افتتح الندوة مركز المركز الثقافي — الرياضي تيسير غرة، فتكلم عن اهمية مثل هذه النشاطات. ورحب رئيس المجلس، السيد احمد ابو عصبة، بضيوف وبجمهور الندوة. وقال ان هدف الندوة هو النقاش حول بعض مشاكلنا اليومية التي نعاني منها والظروف السياسية التي تمر بنا في هذه البلاد. ثم تولى ادارة الندوة الاستاذ خالد محمد ابو عصبة مدير مدرسة ابن رشد الابتدائية وذلك بتوجيه اسئلة معدة سلفاً للمشاركين في الندوة.

وحول الدور الذي تقوم به الجماهير العربية في دعم الانتفاضة نفى السيد ابراهيم نمر حسين بأن تكون اللجنة القطرية للرؤساء قد قصرت. وأكد على ضرورة التضامن ضمن القانون وبالوسائل المشروعة. وقال نمر مرقس بهذا الخصوص انه غير صحيح اننا صامتون امام ما يجري فقد قدمنا الدعم السياسي والمادي والمعنوي ويمكن بسبب ما يعتصرنا من الم مما نسمع من جرائم ومصائب أن يعترينا شعور التقصير. ودورنا هو التضامن بسبب موقعنا الخاص والتأثير على شعب الاكثرية ليقف الى جانب عدالة قضيتنا.

وعن النقاش الذي دار في لجنة الرؤساء عشية يوم الاضراب ذكر ابراهيم نمر حسين ان المهم هو الوحدة والقرار يأخذ بالاغلبية. وقال نمر مرقس انه كان نقاش وصراع اراء وفي النهاية اجمع الكل على الاضراب. ولا فائدة من نبش قضية من كان مع الاضراب ومن كان ضد الاضراب. وأيد احمد ابو عصبة رأي نمر مرقس وقال: انا واحد من الذين عارضوا الاضراب ونبنه في النهاية.

وذكر رجا الخطيب حول حق لجنة الدفاع في اتخاذ القرار في شكل احياء ذكرى يوم الارض ان اللجنة قامت وتخصصت في موضوع الدفاع عن الارض وحقها التاريخي أن تقرر وتوصي وتجند الى جانبها كل القطاعات الاخرى.

وتكلم نمر مرقس عن مشاركة الحركة الاسلامية في نشاطات يوم الارض وقال: «نحن نعتبر المؤمنين الحقيقيين من كل الاديان اخوة لنا لان المؤمن الحقيقي يقف ضد ظلم انسان ضد انسان. ولكن من يريد ان يأخذ من لباس الدين غطاء لتحرك سياسي فهذا امر آخر لنا نقاش عليه».

وحول الحزب العربي الدمقراطي تحدث احمد ابو عصبة وقال انه ضمن الاطر الموجودة حالياً لا يمكن عمل جسر للتعامل مع حزبي راتس وشام ودخولها في مجموعة حيال القضية الفلسطينية. وعن عبد الوهاب دراوشة قال انه واحد من مجموعة وانه ليس «الايديولوجي» وليس المقرر في الحزب الجديد.

وعن الموقف من الحزب العربي الدمقراطي اجاب السيد ابراهيم نمر حسين بانه لا يؤيده بل يؤيد توحيد كل القوى. وقال نمر مرقس ان الموقف من هذا الحزب هو الموقف من برنامجه. ولم يصدر برنامج حتى الان. واضاف كيف يمكن الاتفاق مع حركات تؤمن باللاءات الثلاثة.

هذا وشارك الجمهور بنشاط في الندوة بطرح الاسئلة والنقاش ايضاً.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٨ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

ضربة غلاء مرتقبة خلال الايام القليلة القادمة!

● الغلاء الجديد يشمل أسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية المسبسدة ●

● تل ابيب - تخطط وزارة المالية لتوجيه ضربة غلاء جديدة في اسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية التي تحظى بالدعم المالي الحكومي (السوبسيديا)، خلال الايام القليلة القادمة.

وقد اعلن، امس، ان الوزارة تنوي توجيه هذه الضربة الجديدة على مرحلتين (موجتين) لم يتحدد، بعد، موعد اي منها. لكن الانباء تشير الى ان الموجة الاولى من هذه الضربة سوف تنفذ، على الاغلب، اما في الاسبوع القادم او في مطلع الشهر القريب. اما الموجة الثانية فسوف تنفذ في غضون اسابيع بعد الموجة الاولى.

واعلن، امس، ان الوزارة تنوي توجيه هذه الضربة على مرحلتين لتقليص تأثير موجة الغلاء هذه في اسعار السلع والخدمات المسبسدة على جدول غلاء المعيشة للمستهلك.

هذا وكانت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية قد اعلنت، في تقرير لها يوم الجمعة الماضي، ان جدول غلاء المعيشة للمستهلك ارتفع في شهر آذار المنصرم بنسبة (١،٦٪).

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان اسعار عدد من السلع والخدمات ارتفعت بنسب عالية جدا وخصوصا اسعار الخضراوات والفواكه التي ارتفعت بنسبة متوسطة مقدارها ١٠٪ خلال شهر آذار، لتكون بذلك، قد ارتفعت بنسبة ١٧،٥٪ خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري.

ومن بين الامثلة على الارتفاع الكبير في اسعار الخضراوات والفواكه في آذار الماضي: البندورة - (٤٣٪) والبصل الجاف (٣٤٪) والفلفل (٤٩١٪) والباذنجان (٥٥٪) والكوسا (٢٨٪).

ومع ارتفاع جدول غلاء المعيشة في آذار بالنسبة المذكورة (١،٦٪) يصل اجمالي ارتفاع الجدول خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري الى (٤،١٪) الامر الذي يعني ان وتيرة التضخم المالي السنوية تصل الى (١٧٪).

الحكم على الناطق باسم حركة «كاخ» الفاشية

● تل ابيب - اصدرت محكمة الصلح في القدس، يوم الخميس الماضي، حكمها ضد المدعو باروخ مارزيل، الناطق باسم حركة «كاخ» الفاشية التي يقودها الرابي العنصري كهانا.

وقد حكم على مارزيل هذا بالسجن لمدة ثلاثة اشهر يقضيها في اعمال «لخدمة الجمهور» وبثلاثة اشهر أخرى مع وقف التنفيذ.

ويبدو هذا الحكم مخففا ازاء التهم التي ادين بها مارزيل وهي الاشتراك في مظاهرة غير مشروعة في مدينة حلحول المحتلة ومهاجمة جنود اسرائيليين والاعتداء على طاقم التلفزيون الاسرائيلي.

أزمة المستشفيات في واد والحكومة في واد!

جميع غرف الاستقبال في مستشفيات «كوبات حوليم» مغلقة، اليوم

● تل أبيب - يواصل أطباء المستشفيات التابعة لمؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية، اليوم الاثنين، تصعيد الاجراءات التباطؤية الكفاحية التي ينفذونها منذ أشهر كما يواصل أطباء المستشفيات الحكومية، أيضاً، اجراءاتهم الكفاحية.

وجراء هذه الاجراءات المتصاعدة يسيطر الشلل شبه التام على الجهاز الصحي في البلاد مما يشكل خطرا جسيما على حياة المواطنين وخاصة المرضى منهم الذين يحتاجون الى المعالجة الطبية والى الخدمات في المستشفيات.

ففي اطار تصعيد اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» لاجراءاتهم الكفاحية تغلق، اليوم الاثنين، جميع غرف الاستقبال في جميع المستشفيات التابعة للمؤسسة الهستدروتية. ويأتي هذا التصعيد اضافة الى اغلاق جميع غرف العمليات والعيادات الخارجية في هذه المستشفيات في مختلف انحاء البلاد.

اما الاطباء في المستشفيات الحكومية فيواصلون اليوم الاجراءات التي جددوها أمس الاحد وتشمل هذه الاجراءات اغلاق جميع العيادات الخارجية والمراكز والمعاهد الطبية المختلفة التابعة للمستشفيات الحكومية.

ورغم احتداد الازمة بهذا الشكل الخانق في المستشفيات، الحكومية والهستدروتية لا تزال الحكومة تواصل استهتارها وتجاهلها الخطيرين. فقد بحثت الموضوع في جلستها الاعتيادية امس لكنها لم تتوصل الى أية قرارات لاتخاذ أية اجراءات او خطوات عملية لحل الازمة وانهاء النزاع مع قطاعات العاملين في جهاز الصحة.

كتلة الجبهة في مجلس البعنة المحلي تطالب بعقد جلسة غير عادية

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بعد مرور اكثر من شهر على آخر جلسة عقدها مجلس محلي البعنة ارتأت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس ضرورة تقديم طلب لرئيس المجلس المحلي لعقد جلسة غير عادية لبحث الكثير من القضايا الملحة والتي لا توجد لها اجابات منذ فترة طويلة.

وتوجهت كتلة الجبهة برسالة يوم امس الاول السبت (٨٨/٤/١٦) الى رئيس المجلس تطلب فيها الاجابة على الامور التالية: ● تنفيذ المشاريع واتمام وانهاء عدد من المشاريع التي توقف العمل بها دون معرفة السبب مثل مشروع «الشرنة». وتجدر الاشارة الى ان الرئيس قام بتنفيذ العديد من المشاريع دون استشارة اعضاء المجلس او اتخاذ قرارات في المجلس ● طلبت كتلة الجبهة، اكثر من مرة، بيان توضيح عن كل الذين عبدت لهم الساحات والشوارع الفرعية الخاصة ومعرفة على حساب من كان ذلك ● طلبت كتلة الجبهة مرارا تقديم كشف مالي عن ميزانية المجلس منذ تسلم الرئيس الحالي لرئاسة المجلس المحلي ● كتلة الجبهة تطلب من الرئيس الالتزام بالقانون الذي ينص على تقديم كشف مالي كل ثلاثة اشهر.

● طفل فلسطيني يتلقى الاسعاف الاولي في عيادة وكالة الغوث في مخيم جباليا اثر اصابته خلال احداث يوم «السبت الاسود» - ٨٨/٤/١٦ ● (صورة من «ص.ف»)

منظمة الكشاف الاورثوذكسي تلغي جميع الاستعراضات احتجاجا على ممارسات الاحتلال

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت منظمة الكشاف الاورثوذكسي، في اجتماعها الاخير، الغاء جميع الاستعراضات الكشفية والمراسيم الاخرى في اسرائيل، وذلك احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وسقوط الشهداء والجرحى.

واتخذ القرار بالاجماع في اجتماع حضره ممثلو تسع سرايا من مختلف انحاء البلاد ويمثلون منظمة الكشاف الاورثوذكسي في اسرائيل.

اعتداء على باص للعمال العرب قرب المجيدل

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تعرض الباص الذي يقل العمال العرب من مصنع «نيليت» للنسيج واليه لاعتداء بالقرب من المجيدل (مجدال هعيمق).

وقد وقع الحادث في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة يوم السبت الماضي بينما كان الباص عائدا من المصنع الى قرى منطقة الناصرة. ولدى وصوله الى مدخل مجدال هعيمق تعرض للرشق بوابل من الحجارة، مما اسفر عن تحطيم احدى نوافذه. وعندما توقف السائق ونزل من الباص برافقه العمال هرب الجناة باتجاه المدينة.

وقد حضرت الشرطة الى مكان الاعتداء، واستجوبت سائق الباص.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعتداء ليس الاول من نوعه الذي يقع في المكان نفسه وعلى الباص ذاته.

حملة التضامن المحلية والعالمية مع «الاتحاد»

منظمة الصحفيين العالمية والحزب الشيوعي البريطاني وممثلو الاحزاب والمنظمات في اليونان يشجبون أمر الاغلاق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت في الايام الاخيرة، اعمال ونشاطات الاحتجاج على اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل بقرار من رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير.

فقد أصدرت منظمة الصحفيين العالمية بيانا خاصا حول الموضوع تطرقت فيه، أيضاً، الى اجراءات السلطات الاسرائيلية الاخرى في اطار سياسة قمع حرية الصحافة وحرية التعبير، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ومنها اغلاق جريدة «طريق الشرارة» واغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين واغلاق مكتب الخدمات الصحفية في القدس واعتقال الصحفيين والتنكيل بهم وغيرها.

وحول اغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع قال البيان: «ان التعبير الواضح لهذه الهجمة العنيفة الواسعة النطاق من قبل السلطات الاسرائيلية ضد الصحافة هو القرار باغلاق الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جريدة «الاتحاد»، التي هي الجريدة اليومية العربية الوحيدة في اسرائيل».

وأعلنت منظمة الصحفيين العالمية، مجددا تنديدها الشديد والحازم بكل الاجراءات القمعية المعادية للدمقراطية وحرية الرأي وأعلنت مساندتها ودعمها للصحفيين في مختلف انحاء العالم وطالبت جميع الصحفيين في العالم برفع صوتهم عاليا ضد المس بزملائهم ومحاولات اسكاتهم.

● الحزب الشيوعي البريطاني ●

وبعث الحزب الشيوعي البريطاني برقية الى سفير اسرائيل لدى بريطانيا احتج فيها على قرار اغلاق «الاتحاد» وطالبه بنقل الاحتجاج الرسمي هذا الى الحكومة الاسرائيلية.

وجاء في البرقية: «اننا نكتب اليك لنعبر عن تنديدنا وغضبنا الشديدين على قرار حكومتكم اغلاق الصحيفة العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان هذا القرار يشكل خرقا للاصول والاعراف الدمقراطية ويشكل هجوما على الحقوق الدمقراطية ليس للحزب الشيوعي فحسب وانما لجميع المواطنين في اسرائيل».

وأضافت: «اننا نرى في هذه الخطوة جزءاً من محاولات حكومتكم التغطية على ما يجري في المناطق المحتلة ومنع النشر عن الاحداث هناك. ونطالب بالغاء هذا القرار التعسفي».

وبعث الحزب الشيوعي البريطاني برسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي عبر فيها عن التضامن التام مع النضال الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط.

● احتجاج من اليونان ●

● أثينا - خاص بـ «الاتحاد» - احتج ممثلو الاحزاب والمنظمات في اليونان الذين اشتركوا في الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة اليونانية للتضامن الدمقراطي الدولي بيوم (١٩٨٨/٣/٣١) في أثينا بمناسبة الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد احتجوا على قرار رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير، اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل.

وأصدر المشاركون في الاجتماع بيانا بهذا الخصوص. جاء فيه:

«نحن المشاركين في الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة اليونانية للتضامن الدمقراطي الدولي في ٨٨/٣/٣١ - اثينا - بمناسبة الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض،

● نحتج بشدة على اغلاق جريدة «الاتحاد» الجريدة العربية اليومية الوحيدة في اسرائيل التي تقود المعركة من أجل السلام والمساواة.

● تدعو جميع اليونانيين اصحاب الجرائد والصحافيين اليونان للاحتجاج على هذا القرار المرفوض الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية.

● نعبر عن تضامننا اللا محدود مع اصحاب ومحرري الجريدة.

● نطالب الحكومة الاسرائيلية بان تنهي الهجوم ضد حرية الصحافة والرقابة اليومية التي تتعرض لها الصحافة من الهيئات الاسرائيلية».

وكان قد شارك في الاجتماع ممثلو الاحزاب والهيئات الجماهيرية الآتية:

● حزب الدمقراطية الجديدة - عضو برلمان
● الحزب الشيوعي اليوناني - عضو المكتب السياسي - كولوزوف
● حزب اليسار اليوناني.
● حزب المجموعة الاشتراكية اليوناني.
● منظمة التحرير الفلسطينية في اليونان.
● الشبيبة الشيوعية اليونانية.
● اللجنة اليونانية للانفراج والسلام الدولي.
● ٩ لجان سلام محلية.
● الحركة الثقافية لعموم اليونان.
● اللجنة الدولية للمثقفين والفنانين لدعم الانتفاضة.
● اتحاد النساء اليوناني.
● الاتحاد اليوناني لضحايا الاحتلال الالماني.
● الاتحاد العام للموظفين الحكوميين.
● اتحاد عمال البحر
● الاتحاد العام للعاملين في شركة الكهرباء.
● الاتحاد العام للاتصالات
● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع اليونان.

● مجلة «الحياة» ●

هذا وتلقت هيئة تحرير «الاتحاد» رسالة تضامن من هيئة تحرير مجلة «الحياة» وقع عليها محمد بدارنة جاء فيها:

«لم يعد القمع في الضفة والقطاع يروي غليل المحتلين. فالابعاد عن الوطن سلاحٌ أشد ضراوة حدّه ماضٍ يدمي القلب، فلجأوا اليه للقهر، وليس اغلاق «الاتحاد» الا صورة أخرى من صور الابعاد المحرم، فالمعهد ام صادقة شرعية لا تكتب في صفحاتها الا الحق والحقيقة وزرع السلام وادانة الباطل. والوطن الذي أبعدت عنه شعب أحبها. أبعدوها كي لا ترضع اولادها حليب الحياة. فيا أيها الام المعطاءة، دمت لشعبك ودام اولادك لك حماة النهار».

في بيان عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية:

مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية يؤجل الى ١٨ حزيران القادم

* اللجنة تشيد بوحدة الصف في يوم الارض وتشجب المتطاولين عليها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، في بيان صحفي امس الاول (السبت)، عن قرار تأجيل انعقاد مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية الى يوم السبت ٨٨/٦/١٨ وذلك، لاسباب تقنية تتعلق بالتحضيرات.

واكدت اللجنة ان هذا التأجيل سيساهم في تعميق دور المؤتمر، بالمزيد من التحضيرات والاستعدادات، ليكون خطوة هامة في سبيل كشف وطرح المشاكل التي تواجه الزراعة العربية في مختلف فروعها وطرح برنامج تفصيلي للكفاح دفاعا عن الزراعة العربية ومصالح الفلاحين والمزارعين العرب وتحسين اوضاعهم.

● بيان اللجنة حول يوم الارض●

وكانت اللجنة اصدرت بيانا الى الجماهير العربية، وزع بعشرات الوف النسخ، لخصت فيه احتفالات يوم الارض هذه السنة.

وجاء في البيان: «تميز يوم الارض الثلاثين من آذار هذا العام، بأنه تصادف وانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني البطولية في المناطق المحتلة في شهرها الرابع، مع كل ما يعنيه من آيات البطولة والبسالة النادرة بوحدة صف لم يشهد التاريخ مثيلا لها. فقد سطر ابناء وبنات شعبنا العربي الفلسطيني ولا يزالون، صفحات ناصعة من الكفاح البطولي في مقاومة اشرس واشد الممارسات الوحشية، التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلية من قتل وقمع وتنكيل واعتقال واذلال، وهذا ما جعل حكام اسرائيل يفقدون توازنهم في اطلاق مختلف التصريحات العنصرية للتحريض على جماهير شعبنا العربية الفلسطينية في اسرائيل لارهابها ومنعها من اعلان موقفها كجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاوم الاحتلال واعلان تأييدها الانتفاضة الجبارة الباسلة من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الحرة المستقلة على ارضه ووطنه، ولمنع جماهير شعبنا في اسرائيل من حقها في النضال ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي وسلب الارض، وحقها في المساواة والتطور بعزة وكرامة ومساواة على ارض الآباء والاجداد.

«لقد كان ردكم يا ابناء شعبنا ويا جماهير يوم الارض الخالد حاسما في الاضراب العام والشامل بوحدة صف كفاحية رائعة في جميع القرى والمدن في الجليل والمثلث والنقب، وبذلك افشلتم حملة التهويش والتحريض العنصرية وحافظتم على تقاليد يوم الارض المجيدة.

«وكان ردكم هذا صفعة ايضا لاولئك المتخاذلين والمتعاطفين مع سياسة السلطة والذين حاولوا بوقاحة وبشكل فظ اثارة النعرات والتعصب وتفريق الصفوف قبل وبعد وفي اثناء المهرجانات والمسيرات ومحاولات التطاول على لجنة الدفاع عن الاراضي ودورها التاريخي المشرف.

«يا جماهير شعبنا المكافحة،

«ان الالتزام التام والشامل بقرارات هيئاتنا التمثيلية وشعارات لجنة الدفاع عن الاراضي المنبثقة من تاريخنا النضالي المشرف، باستثناء بعض القوى ذات المواقف المشبوهة الذين عزلهم شعبنا في الماضي وسيعزلهم في المستقبل، يدل على مدى الوعي الوطني الراقي والوحدة النضالية الرائعة لجماهيرنا العربية في اسرائيل، وتعبيرا مسؤولا عن رفض شعبنا من عمال وفلاحين وتجار ومثقفين لجميع اساليب التحريض والارهاب الرسمي والاعلامي مجددين العهد بذلك على مواصلة المسيرة النضالية من اجل السلام العادل والمساواة والبقاء على ارض الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

«فتحية لكم يا ابناء شعبنا العربي وابدا على هذا الطريق».

*** تهنئة ***

الى الزميل احسان سمارة وزوجته، أجمل التهاني والتمنيات بالمولود «عامر».

عبد المنان شبيطة

ممثل معلمي الطيرة في فرع كفار سابا

رئيس المجلس الاقليمي للجليل الاسفل «يشكو» لقائد الجيش:

العرب ١٠ أضعاف اليهود في الجليل السفلي!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «٥٦٠٠ يهودي فقط مقابل ٦٤ الف عربي يعيشون في منطقة الجليل السفلي. هذا الوضع المقلق (!) يجب ان يخيف كل ذوي الشأن» - هكذا زعق رئيس المجلس الاقليمي الجليل السفلي، بنيامين جورفينكل، مستنجدا بالمسؤولين الحكوميين ان يجدوا له حلا.

والمسؤولون الذين اختارهم جورفينكل هم قادة الجيش في منطقة الشمال الجنرال يوسي بيلد، الذي زار مقر المجلس الاقليمي (ولماذا قائد الجيش بالذات؟!).

ومما قاله، كما ورد في نشرة «اخبار الجليل المحلية (٤/١٥)»، ايضا: «اذا لم يتم استيطان الجليل (يقصد باليهود) فاننا ستتحول في السنوات القريبة الى اقلية قومية صغيرة ستترك وراءها اراضي قرعاء من اليهود». واضاف: «صحيح ان الدوائر الحكومية المسؤولة عن الاستيطان قررت بالتعاون معنا اقامة المزيد من المناظر في الجليل مثل منطرة «تتوفاه» التي سيتم توطين ١٥٠ عائلة جديدة فيها ومنطرة «مساده» التي خطط لها ايضا ان تستوعب ١٥٠ عائلة جديدة. لكن هذه ارقام صغيرة لن تستطيع ان تغير التوازن الدمغرافي في المنطقة. فحتى اذا زاد عدد اليهود بخمسة آلاف فان عدد العرب قد يصل الى ٩٠ الفا».

ولكي يزيد رئيس مستوطنات الجليل السفلي من قلق قائد الجيش اسر اليه بأن ظاهرة الهجرة من هذه المنطقة آخذة في الاشتداد وحذر من «خطورة خلو الجليل» (يقصد خلوه من السكان اليهود. باعتبار ان العرب غير محسوبين الا بوضعهم خطرا).

ولم يوضح جورفينكل ما الذي يريده بالضبط من قائد المنطقة العسكري لحل المعضلة التي يواجهها بكون اليهود اقلية في الجليل السفلي.

افتتاح نادي «الزابود» في بيت جن في الذكرى السنوية الاولى للاضراب

● سالم جبران: كل ما حولنا يؤكد صدق برنامجنا وصحته
● محمد نفاع: رائحة زهرة وحدة الأهالي لا تقل عطراً عن زهور أرضنا ●

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «وصل الجنون العنصري السلطوي الى حد الوهم انه بالامكان قطع صلتنا بتاريخنا وحتى لغتنا. والمؤامرة ليست فقط على الدروز. فأبو حوشي اقترح يومها التعليم باللغة العبرية ولو لم تحظ جماهيرنا بحزب مكافح مستعد لان يقدم كل التضحيات ربما كانت نجحت المؤامرة» - هذا بعض ما جاء في الكلمة السياسية الشاملة التي ألقاها الشاعر سالم جبران، القائم بأعمال رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، في افتتاح «نادي الزابود» في قرية بيت جن يوم الجمعة (٨٨/٤/١٥). وحضر الافتتاح جمهور غفير من أهالي القرية ووفود عديدة من قرى منطقة عكا الشقيقة وهي: وفد جبهة الرامة الدمقراطية ممثلا بالسيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي والكاتب نبيه القاسم، ووفد جبهة البقيعة الدمقراطية ووفد الحزب الشيوعي من يانوح ووفد سكرتاريا منطقة الشبيبة الشيوعية عكا، وسكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا، زياد موسى، ووفد الحزب في معليا، ووفد الحزب في البعنة ووفد من الفرع الموحد كفرياسيف ابو سنان ووفد جبهة كفرياسيف الدمقراطية ووفد لجنة المبادرة الدرزية - شفاعمرو ووفد لجنة المبادرة الدرزية - يركا برئاسة الشيخ جمال معدي ووفد الحزب الشيوعي في كفرسميع ووفد أحرار الجولان.

وحضر الاجتماع الاحتفالي الشعراء نايف سليم وحسين مهنا والكاتب نبيل عودة من الناصرة والسيد شفيق أسعد، رئيس مجلس محلي بيت جن.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سهيل قبلان فرحب بالوفود وقال «مع تفتح أزهار الربيع تفتتح نادينا، الزهرة التي تفتحت في شرقة القرية، ليكون مركز اشعاع ومعركة لتعميق الوعي وردا على سياسة التجهيل».

وتكلم الكاتب محمد نفاع، باسم فرع الحزب الشيوعي في القرية، فقال «ان اول خلية شيوعية منظمة أقيمت في القرية سنة ١٩٥٨»، وبكل اباء نقول ان علاقة أهالي قريتنا مع أبنائهم الشيوعيين والجبهويين هي علاقة الاخ لاخيه، ورفاقنا واخوتنا من القوى الكفاحية في القرية عملوا وبقدر امكاناتهم وقدراتهم للدفاع عن مصلحة كل أهالي القرية دون استثناء. هذه القرية التي نبتت فيها زهرة طيبة لا تقل رائحتها الطيبة في عطرها وفي رونقها عن زهور وزرع أرض الزابود، وهي رائحة وحدة الأهالي ورائحة تضامن كل القوى الطيبة مع نضالنا في اضرابنا المشهور». وتطرق نفاع في كلمته الى قرار شمير التعسفي باغلاق «الاتحاد» والى الانتفاضة والعزلة الخانقة لحكام اسرائيل وحيا رافضي الخدمة الاجبارية واكد اهمية زيادة الاشتراك في الصحف وتوسيع الصفوف.

ثم حيا الاجتماع السيد شفيق أسعد، رئيس مجلس محلي بيت جن، فقال «كرئيس للمجلس المحلي في القرية أحيي الأخوة أعضاء الجبهة على افتتاح هذا النادي والاسم الذي اعطوه لهذا النادي وهو اسم الزابود الذي يرمز فيما يرمز الى نضال أهالي بيت جن من أجل انتزاع الحقوق التي اغتصبت».

وأكد السيد أسعد ان جميع محاولات شق وحدة أهالي بيت جن قد فشلت فشلا ذريعا. وطمأن الاخوة: «اننا ما زلنا عند موقفنا الاول وهو تحرير كامل أراضي القرية من تحت سلطة حماية الطبيعة». وبالمناسبة وجه السيد أسعد تحية حب واحترام لكل الجماهير العربية في اسرائيل لوقفتها المشرفة معنا وبشكل خاص الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ثم تكلم بعده علي حمود فقدم تحية فرع الشبيبة في قرية بيت جن. فأكد ان النادي سيعبر عن طموحاتنا ومبادئنا من أجل مستقبل أفضل.

وكانت الكلمة بعده للشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، فبدأ كلمته بتأكيد حق شعبنا الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل وعن أهمية السلام العادل لنا جميعا يهود وعربا.

واستذكر نضال أهالي بيت جن يوم الاضراب واكد ان المطلوب المحافظة على الوحدة التي تجلت خلال الاضراب. وفضح سياسة السلطة التي أطلقت عدة مرات التصريحات عن نيتها منح المساواة للدروز ولم تنفذ وعودها. وتكلم عن مآسي التجنيد الاجباري. واكد ان اي انجاز حققته جماهيرنا كان نتيجة النضال العنيد.

ثم القى الشاعر مالك صلالحة من بيت جن قصيدة بعنوان الزابود.

وكانت الكلمة الاخيرة للشاعر سالم جبران فقال «لقد فشلت كل المحاولات لقطع الصلة بين جماهير شعبنا وأرضها وسوف تفشل. وان افتتاح النادي في الذكرى السنوية الاولى للاضراب التاريخي الذي اعلنه اهالي بيت جن هو تعبير صادق وأمين ويعبر عن الصلة العميقة والاصيلة بين شيوعيي وجبهويي بيت جن وكل الاهالي». واستعاد جبران ذكرياته عن بيت جن وقال: يكفي الانسان ان يقف ازاء الكروم فيها ليرى تمسك الانسان القروي وحبه للارض.

وتكلم جبران عن المؤامرات السلطوية والاكاذيب السلطوية التي أرادت وسعت الى سلخ الدروز عن العرب بهدف معاملتهم معاملة أحسن وأثبتت ان الواقع دحض هذه الافتراءات. وتكلم عن سلب الاراضي في القرى الدرزية الذي وصل الى البيوت وأكد ان الطائفة الدرزية دفعت ثمنين: ثمن المعاناة من سياسة التمييز وثمن الخدمة الاجبارية. وتساءل: في سبيل ماذا تقام المقابر وفي سبيل ماذا ذهبت حياة الالف الشباب في عمر الورود ؟ ولا أقدس من المطلب الذي ترفعه الطائفة وهو الغاء التجنيد الاجباري. وأسهب جبران في الحديث عن دور الحزب الشيوعي في تثبيت جماهيرنا في أرضها وتثبيت أرضها «فحيث كان الحزب ضعيفا سلبت الاراضي بكثرة، وحيث كان الحزب قويا لم تنهب الاراضي ككفرياسيف مثلا. والتحريض على حزبنا ليس لانه سلبي وانما لانه القوة السياسية والتنظيمية لاقناع الناس في الدفاع عن قضاياها وحقوقها. وكان بمثابة صمام الامان ومانعة الصواعق ضد كل المؤامرات الحكومية. ومن ينظم على أساس طائفي وديني يفسخ الشعب ويخدم السلطة الظالمة. وحزبنا هو حزب كل العائلات. وكل من يريد ان يدافع عن كرامته وحقه وحق شعبه معيار صدقه موقفه من الوحدة الوطنية».

وتكلم عن مرحلة قيام الجبهة وعن برنامج الجبهة الدمقراطية وأهدافه الانسانية. وقال جبران «هناك هجوم على الحزب والجبهة لم يسبق له مثيل. فالليكود يريد رأس الحزب الشيوعي. واغلاق «الاتحاد» كان بمثابة جس نبض ولكنهم خسئوا وفشروا. فلا يمكن الغاء الحزب الشيوعي خصوصا بعد ان نمت شجرة الحزب وضربت جذورها عميقا في الارض» وقال أيضاً: ان السلطة تقبل اي شكل من أشكال العمل السياسي المتهور والمتطرف في الناحية العربية بشرط ان يكون معادياً ويسيء للحزب الشيوعي ويخرب عليه.

وتكلم جبران عن ظاهرة دراوشة وقال «في ظل افلاس السياسة الحكومية تحاول السلطة وضع عراقيل أمام قطاعات معينة حتى تمنعها من الوصول الى الجبهة. فبعد حرب لبنان ظهرت «الحركة التقدمية» وبعد الانتفاضة «راوشة» ولكن القضية هي قضية مصير ومستقبل شعب وليست قضية «الوتو» وعلى جماهيرنا ان تسأل اي انسان سياسي: «اين كان موقعك وما هو موقفك وماذا قدمت لشعبك».

وفضح دور «الصنارة» التي لا تنتقد الا المجالس التي يقف في رئاستها شيوعيون او جبهويون ورد جبران على كل المزاودين الذين وضعوا امام أعينهم هدف اضعاف الحزب والجبهة قائلا: «لقد أفشلنا في الماضي كل الالاعيب والتحريض وخرجنا دائما من الامتحانات أقوى وأصلب ولاننا نملك الان كل الاساس لنخوض المعركة ونحن على ثقة من تحقيق الانجازات فلدينا برنامج السلام الذي يؤيده الاتحاد السوفييتي وم.ت.ف وكل القوى الشريفة في العالم».

وأخيرا قال جبران ان «النادي يجب ان يكون خلية نحل للعمل والنشاط المتنوع ولتوحيد الاهالي اكثر. ونحن على استعداد لبيع قمصاننا لكي نفتح النوادي في قرانا من أجل المستقبل. فمستقبلنا هنا في بلادنا».

وفي النهاية قدمت منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا تبرعا عبارة عن طاولة تنس، وتبرعت لجنة المبادرة الدرزية بمائة كرسي وعماد فلاح بمجموعة كتب قيمة للاستاذ كمال جنبلاط وكتب عن سلطان الاطرش، وتبرع الاستاذ نبيه القاسم بمذكرات سلطان الاطرش. وقد تبرع الفرع الموحد وجبهة كفرياسيف الدمقراطية وجبهة الرامة الدمقراطية وجبهة البقيعة الدمقراطية بالاموال.

وعقد الاجتماع تحت شعارات: «الغوا التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز وترفض ان نكون هراوات ضد شعبنا». و«اسرائيل فلسطين - دولتان لشعبين» و«عاش كفاح الجماهير العربية ضد الاحتلال والتمييز وسلب الارض».

تهنئة

الى الزميل احسان سمارة وزوجته، تهانينا الحارة بالمولود الجديد

* «عامر» *

راجين له السعادة في ظل والديه.

الهيئة التدريسية في مدرسة الطيرة الاعدادية